

"عملية ردع العدوان"

منذ اللحظة الأولى حتى تحرير دمشق

إعداد: مجموعة باحثين



"عملية ردع العدوان":
منذ اللحظة الأولى حتى تحرير دمشق

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دولةً ومجتمعاً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ورسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 كمؤسسة دراسات تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً في القضية السورية في مجالات السياسية والتنمية والإدارة المحلية. يُصدر المركز دراسات وأوراقاً منهجية تساند المسيرة العملية للمؤسسات المهتمة بالمستقبل السوري، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتتفاعل مع الفواعل عبر منصات متخصصة لتحقيق التكامل المعلوماتي وترسم خارطة المشهد.

تعتمد دراسات المركز على تحليل الواقع بأبعاده المتراكبة، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات ممّا يمكن من وضع الخطط التي يحقّق تنفيذها تلك الاحتياجات.

الموقع الإلكتروني www.OmranDirasat.org

البريد الإلكتروني info@OmranDirasat.org

تاريخ الإصدار: 27 تشرين الثاني 2025

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

أحد برامج المنتدى السوري



فريق العمل

تقى مارديني

راتب بوطلة

رهف اللحام

علي العبد المجيد

عمار قحف

محسن المصطفى

محمد زكوان كوكه

مروان عبد القادر

معاذ القاسم

معن طلاع

المحتويات

7.....	مقدمة
9.....	إحاطة اليوم الأول 2024/11/27
9.....	سير الأحداث
10.....	متغيرات خارطة السيطرة
11.....	الخسائر المادية والبشرية
12.....	تحليل أولي
13.....	إحاطة اليوم الثاني 2024/11/28
13.....	سير الأحداث
14.....	خسائر الأطراف
14.....	تحليل أولي
16.....	إحاطة اليوم الثالث 2024/11/29
16.....	سير الأحداث
17.....	خسائر الأطراف
18.....	تحليل أولي
20.....	إحاطة اليوم الرابع 2024/11/30
20.....	سير الأحداث
21.....	خسائر الأطراف
22.....	تحليل أولي
23.....	إحاطة اليوم الخامس 2024/12/01
23.....	سير الأحداث
25.....	خسائر الأطراف
26.....	تحليل أولي
28.....	إحاطة اليوم السادس 2024/12/02

28.....	سير الأحداث.....
30.....	خسائر الأطراف.....
30.....	تحليل أولي.....
32.....	إحاطة اليوم السابع 2024/12/03.....
32.....	سير الأحداث.....
33.....	خسائر الأطراف.....
34.....	المواقف الدولية والإقليمية.....
35.....	المواقف المحلية.....
35.....	تحليل أولي.....
37.....	إحاطة اليوم الثامن 2024/12/04.....
37.....	سير الأحداث.....
38.....	خسائر الأطراف.....
39.....	المواقف الدولية والإقليمية.....
40.....	المواقف المحلية.....
40.....	تحليل أولي.....
42.....	إحاطة اليوم التاسع 2024/12/05.....
42.....	سير الأحداث.....
43.....	خسائر الأطراف.....
44.....	المواقف الدولية والإقليمية.....
45.....	المواقف المحلية.....
46.....	تحليل أولي.....
48.....	إحاطة اليوم العاشر 2024/12/06.....
48.....	سير الأحداث.....
50.....	خسائر الأطراف.....
50.....	المواقف الدولية والإقليمية.....

52.....	المواقف المحلية
52.....	تحليل أولي
55.....	إحاطة اليوم الحادي عشر 2024/12/07
55.....	سير الأحداث
57.....	خسائر الأطراف
57.....	المواقف الدولية والإقليمية
59.....	المواقف المحلية
59.....	تحليل أولي
61.....	إحاطة اليوم الثاني عشر 2024/12/08
61.....	الأحداث العسكرية
63.....	محطات ما بعد سقوط الأسد
63.....	كف وخسائر الحرب
64.....	المواقف الدولية والإقليمية
65.....	المواقف المحلية
66.....	تحليل أولي
67.....	إحاطة اليوم الثالث عشر 2024/12/09
67.....	تطورات المشهد الداخلي
69.....	المواقف الدولية والإقليمية
70.....	المواقف المحلية
70.....	تحليل أولي

مقدمة

في الأيام الإثني عشر الممتدة من 27 تشرين الثاني/نوفمبر حتى 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، عاشت سورية واحدة من أهم محطاتها التاريخية، لحظة انكسار منظومة الاستبداد التي أثقلت كاهل المجتمع لعقود، وبداية استعادة السوريين لكرامتهم وحقهم الطبيعي في دولة حرة وعادلة. كانت تلك الأيام حدثاً استثنائياً، جمع بين التخطيط المحكم والتحرك السريع وتكلفة بشرية منخفضة، كأن القدر منح السوريين نافذة أمل نادرة بعد سنوات طويلة من الألم.

في هذه اللحظة التاريخية، عمل فريق مركز عمران بالعربية والإنجليزية وعلى مدار الساعة على توثيق وتحليل كل تطور ميداني وسياسي، ليُقدم سردية دقيقة ومسؤولة تسجل هذه الأيام للأجيال المقبلة. لقد تقاسم الفريق الأدوار وارتقى بالجهد البحثي إلى مستوى الحدث الوطني، فكانت الإحاطات اليومية مرجعاً للمتابعين ولصناع القرار، ومصدراً للفخر بفريق أدى دوره في لحظة وطنية مصيرية.

إن أيام التحرير الإثني عشر لم تكن مجرد عمليات عسكرية ناجحة، بل كانت استعادةً لجوهر الكرامة السورية وإعلاناً عن أن الشعب بكل مكوناته قادر على استرداد مكانته وحقوقه. لقد عبرت هذه الأيام عن إرادة السوريين في التحرر من الخوف وفي إعادة بناء وطن تحترم فيه كرامة الإنسان قبل كل شيء، وتعاد فيه صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع على أسس العدالة والشفافية والمشاركة.

ويأتي الإنجاز الأكبر لهذه المرحلة في إعادة فتح الباب نحو دولة لكل السوريين، لا تعرف بالولاء السياسي ولا بالهويات القسرية، بل بالمواطنة الجامعة التي تجعل كل فرد جزءاً أصيلاً من المستقبل. وفي هذا الإطار يصبح تنوع المجتمع السوري بكل غناه ثروة وطنية ومصدر قوة.

سورية الجديدة وطن يتسع للجميع: العرب، الكرد، التركمان، السريان، الآشوريون، الأرمن، الشركس، الأرناؤوط، والكلدان، ولكل المكونات الدينية والمذهبية والاجتماعية.

دولة تعترف بلغات أبنائها وبعاداتهم وبخصوصياتهم الثقافية، وتؤسس لعقد اجتماعي جديد يقوم على الحوار المجتمعي القويم والعيش المشترك، لا على الإقصاء أو التمييز. لا تضخم قضايا بعينها ولا تختزل هوية سورية في مكون واحد، بل تبني الهوية الوطنية الجامعة على قاعدة المواطنة المتساوية التي تحمي الجميع وتحضن الجميع.

هذه المرحلة ليست فقط نهاية الاستبداد، بل بداية مسار طويل لإعادة بناء الثقة بين السوريين، وترميم المجتمع بعد سنوات التشطي، وبناء مؤسسات دولة تستوعب تنوعها وتستجيب لأمال مواطنيها. وهي أيضاً فرصة تاريخية لعودة سورية إلى محيطها الطبيعي كدولة لا تشكل تهديداً لجوارها، بل شريكاً في التنمية، وصلة وصل بين دول المنطقة، وجزءاً من هيكليّة أمنية وسياسية واقتصادية جديدة أكثر توازناً واستقراراً.

أما توثيق الأيام الثلاثة عشر، اثنا عشر يوماً من العمليات ويوم ردود الأفعال العالمية، فهو مسؤولية وطنية وتاريخية. إنه ليس مجرد سجل للمعارك، بل شهادة على ولادة سورية جديدة تتبلور ملامحها الأولى اليوم، وتستند إلى إرادة شعب يستعيد مكانه بين الأمم بثقة واستحقاق.

هذه المقدمة ليست فقط افتتاحاً لملف توثيقي؛ إنها إعلان بداية: بداية زمن تصاغ فيه الهوية الوطنية بالشاركة، وتعاد فيه مكانة الدولة، وتبنى فيه سورية التي تستحقها كل هذه المكونات، سورية العادلة الجامعة القادرة والمستقبلية.

د. عمار قحف

المدير التنفيذي

إحاطة اليوم الأول "لعملية ردع العدوان"

-2024/11/27-

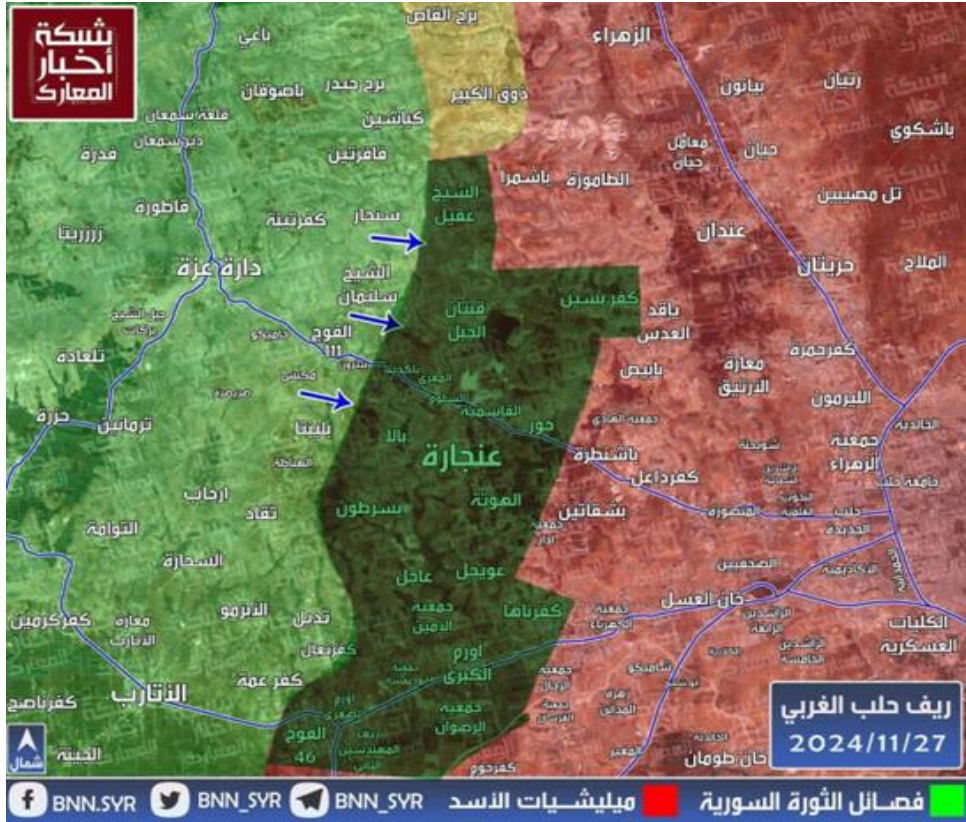
سير الأحداث

- أعلنت غرفة الفصائل المشاركة في غرفة عمليات فتح حلب وهي هيئة تحرير الشام والقوة المشتركة والجبهة الشامية وجيش العزة وصقور الشمال وأنصار التوحيد والحزب التركستاني الإسلامي منذ صباح يوم الثلاثاء 27/ تشرين الثاني 2024، عن بدء هجوم واسع على مواقع نظام الأسد في ريف حلب الغربي، مستعينة بالمصفحات محلية الصنع والتجهيزات الفردية المتقدمة، وفتحت محور من مدينة دارة عزة باتجاه قبتان الجبل، ومحور باتجاه الفوج 46 من مدينة الأتارب، واستطاعت عبر قصفها المدفعي المكثف من ضرب النقاط الإستراتيجية.
- استخدمت عربتين مفخختين لضرب التحصينات الدفاعية القوية في الفوج عبر عنصرين استشهائين، وحققت خلال ساعات محدودة تقدماً متسارعاً لتسيطر على مساحة واسعة تقدر بأكثر من 140 كيلو متر مربع، كما أوردت بعض المصادر أن غرف العمليات استهدفت عبر الطيران المسير الانتحاري كل من نادي الضباط والأكاديمية العسكرية بحلب، وقيادة المنطقة الوسطى، واقتصرت على قصف مواقع تجمعات القوات المسلحة المهاجمة، وعدد من المناطق المدنية الآمنة، كدارة عزة، الأتارب، أريحا، بنش ومدينة إدلب، وأوقع عدد محدود من الجرحى والشهداء بسبب الحيلة والحذر التي التزم بها السكان.
- حاول النظام استهداف مقر عمليات الفتح المبين قرب باب الهوى الحدودي في جبل بابسقا تحديداً، أدت لإصابات في صفوف أهالي المخيمات القريبة، إلا أن كل هذه الاستهدافات لم تغير من موازين القوى على الأرض، خاصة مع ضعف الطيران الحربي التابع للنظام، الذي شن عدد من الهجمات الجوية على بعض المواقع على أطراف دارة عزة والأتارب وقبتان الجبل والمواقع الجديدة التي سيطرت عليها القوات المهاجمة، كما أن التدخل الروسي لم يكن بمستوى المتوقع المطلوب، حيث اقتصر عمل سلاح الجو الروسي على تنفيذ عدد من الغارات المحدودة التي لم تتجاوز الـ 15 غارة على مناطق متفرقة في مناطق العمليات.

- تشير التقديرات أن غرفة العمليات تتكون من 20/ ألف مقاتل، تتضمن بشكل أساسي الألوية العسكرية لهيئة تحرير الشام، ومشاركة كل من الجبهة الشامية/1500 مقاتل/ وبعض مقاتلي القوة المشتركة، بالإضافة لفصائل أخرى، وتعتبر الأولى من نوعها التي تتوحد فيه عدد من الفصائل لتحقيق إنجاز عسكري مهم في تاريخ الثورة السورية.
- وبالنظر للملف الإنساني شهدت المناطق المتاخمة لخطوط الاشتباك حركة نزوح كثيفة كالأتارب ودارة عزة وسرمين وأفس والنيرب ومعاراة النعسان والأبزمو والسحارة، حيث تم التوجه لمناطق أكثر أمناً غرباً وأكثر بعداً عن مناطق الاشتباك لمدن مثل سرمدا وادلب وحزانو وحارم وسلقين وكفرتخاريم.

متغيرات خارطة السيطرة

- حققت الفصائل المقاتلة سيطرة واسعة لعدة مناطق ونقاط إستراتيجية أهمها:
- محور دارة عزة (الشيخ عقيل، بالا، قبتان الجبل، حيدر كل، القاسمية، كفرسين، حور، جمعية المعري، السلوم، عنجارة، بسرطون، عاجل، عويجل)
 - محور الأتارب (الهوتة، جمعية السعدية، الفوج 46، أورم الصغرى، أورم الكبرى، ريف المهندسين الثاني، أرناز، كفرنايا)، بالإضافة لرصد طريق حلب - دمشق نارياً.



الخريطة رقم (1): تظهر توزيع السيطرة الميدانية للأطراف، بتاريخ 27 تشرين الثاني / نوفمبر 2024

الخسائر المادية والبشرية

- قوات المعارضة: تشير التقديرات أن قوات المعارضة تعرضت لبعض الخسائر، حيث دمرت قوات النظام مصفحة من نوع رعد، وبلغ عدد القتلى في صفوف القوات المهاجمة قرابة 37 مقاتلاً.
- قوات النظام: تكبد النظام خسائر فادحة في العدة والعتاد والمقاتلين الذين وقعوا بين قتيل أو جريح وأسير، حيث تشير التقديرات الأولية عن وقوع ما لا يقل عن 50/ عنصراً بين قتيل أو أسير أو جريح، كما قدرت عدد الدبابات التي تم الاستلاء عليها من قبل القوات المعارضة ب/5/ دبابات، بالإضافة ل 4/ بي إم بي، و1/ مدفع 57، و4/ هاون، ومستودع لصواريخ كورنيت في قرية الهوتة، إضافة لتدمير مروحية في مطار النيرب.

تحليل أولي

استندت العملية إلى استغلال نقاط الضعف الواضحة في البيئة الدفاعية لقوات النظام، واختارت المحاور الأكثر هشاشة ذات الطبيعة المنبسطة غير الوعرة، هذا التقدم السريع يظهر تفوقاً تنظيمياً وتكتيكياً لقوات هيئة تحرير الشام والفصائل العسكرية المشاركة، باستخدامها المصفحات والآليات المدرعة ذات الحركة السريعة، والأسلحة النوعية كمضادات الدروع والرشاشات والتجهيزات الفردية المتفوقة، مما أكسبها ميزة تفوق مقارنة بقوات النظام، في المقابل أظهرت الاشتباكات هشاشة منظومة قوات النظام التي عانت من ضعف التنسيق والترابط العملياتي واعتمادها بشكل واضح على المجندين الاحتياطيين ذوي الكفاءة القتالية المتدنية والمعنويات المنخفضة، وهو ما انعكس في حالة الارتباك والرعب الظاهر على مجموعة الأسرى الذين تم الإعلان عنهم، كما أن انسحاب الميليشيات الإيرانية وبعض المقاتلين من حزب الله نحو العمق الآمن، أدى إلى تصاعد موجة الاستياء والإحباط في صفوف مقاتلي قوات النظام، الذين تركوا يواجهون مصيرهم منفردين.

إحاطة اليوم الثاني "لعملية ردع العدوان"

-2024/11/28-

شهد الشمال السوري تصعيداً عسكرياً ملحوظاً في إطار عملية "ردع العدوان" التي أطلقتها غرفة عمليات "الفتح المبين" في يومها الثاني، حيث توزعت العمليات على محاور استراتيجية في جنوب وشرق إدلب، إضافة إلى جهات متقدمة في ريف حلب الغربي والجنوبي الغربي، بما يشير إلى تحولات ميدانية قد تعيد صياغة معادلات السيطرة في المنطقة.

سير الأحداث

- شنت قوات غرفة الفتح المبين هجوماً برياً واسعاً على عقدة المواصلات الحيوية "سراقب" الواقعة على طريق الـ M4 الدولي، حيث حققت تقدماً محدوداً على أطرافها الشمالية والشرقية. وتواصلت الاشتباكات ضمن الأحياء الداخلية لتلك العقدة، دون حسم السيطرة عليها، بينما سجلت مكاسب ميدانية في مناطق جوباس، دادبخ، وكفر بطيخ الواقعة جنوب مدينة سراقب، والتي تعدّ محاور بالغة الأهمية في معادلة السيطرة على جنوب إدلب.
- اتسمت العمليات العسكرية على جبهة حلب بتعدد محاورها وتنوع اتجاهاتها، حيث حققت القوات المهاجمة سيطرة على مناطق استراتيجية في الغرب مثل ياقد العدس، بشنطرة، جمعية الكهرباء، وكفر داعل. وعلى الجبهة الجنوبية الغربية، أحرزت القوات تقدماً ملحوظاً في كفرجوم، ريف المهندسين الأول، خان العسل، وجميعتي الرحال والفرسان، وصولاً إلى كلية الشؤون الإدارية، وأسقطت منطقة كفر حلب ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة، التي من المتوقع أن تحوي مخازن كبيرة من الأسلحة والذخائر، وسيطرت على أجزاء واسعة من مدينة عندان شمال حلب وفي المقابل، أعلنت وسائل الإعلام التابعة للنظام السوري عن استقدام تعزيزات كبيرة يقودها العميد سهيل الحسن، وأنها استرجعت سيطرتها على عدد من المناطق كخان العسل وبعض ريف إدلب الشرقي، دون أن يتم التثبت من صحة هذه الادعاءات.
- في الجبهة الجنوبية، تمكنت القوات من فرض سيطرتها على كل من الزربة والبرقوم، ما أدى إلى قطع أوتوستراد حلب-دمشق، وهو محور حيوي للنقل واللوجستيات العسكرية.

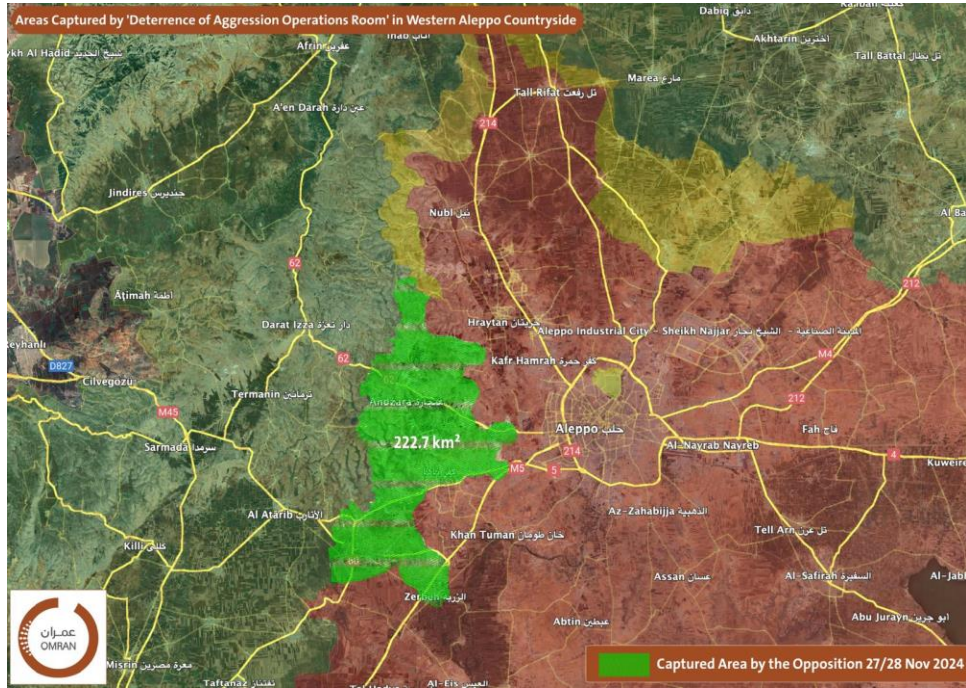
خسائر الأطراف

- فيما كثف سلاح الجو الروسي بالتعاون مع الطيران الحربي السوري عملياتهما الجوية، مستهدفين مواقع عسكرية وتجمعات مدنية عدة، أهمها دارة عزة والأتاب. وقد أسفرت هذه الغارات عن خسائر بشرية فادحة، شملت سقوط 20 قتيلاً، معظمهم من المدنيين في الأسواق والمنازل، إضافة إلى وقوع عدة إصابات،
- تسببت عمليات اليوم خسائر كبيرة لقوات النظام في العدة والعتاد والقوات، حيث أعلن وفق المرصد السوري عن بلوغ القتلى /120/ قتيلاً من الطرفين، وقد أعلنت غرفة العمليات العسكرية أن عملياتها في يومها الثاني حققت تحرير 32 منطقة وكبدت العدو خسائر كبيرة منها تدمير 3 راجمات ودبابه، والإجهاز على أكثر من 100 عنصر، ودمرت كتائب شاهين تدمير مروحيتين في مطار التيرب، واغتنام 27 دبابة و6 عربة من نوع بي إم بي، 3 مدافع هاون، و5 مدافع رشاش عيار 23، و6 سيارات زيل عسكرية، ومستودع صواريخ كورنيت، كما أكدت وكالة دانشجو الإيرانية مقتل العميد كيومرث بورهاشي قائد المستشارين العسكريين الإيرانيين في هجوم للمعارضة السورية، وقد انتشرت عدة توثيقات مصورة عن أسر القوات المهاجمة عدد كبير من الأسرى يقدر ب 45 عسكرياً من بينهم 3 ضباط، واغتنام دبابات، وأسلحة وذخائر متنوعة، وعدداً من السيارات العسكرية والآليات المصفحة، كما تشير التقديرات عن تكبد القوات المهاجمة لخسائر تقارب ال 100/ مقاتل.

تحليل أولي

- الهجوم الواسع على محاور إدلب وحلب يعكس تحولاً نوعياً في الاستراتيجية الميدانية لغرفة "الفتح المبين"، التي تهدف إلى تعطيل البنى اللوجستية للنظام عبر قطع الإمدادات عبر أوتوستراد حلب-دمشق. بالمقابل، كما أن التدخل الروسي غير الفعال يظهر هشاشة السيطرة الميدانية لقوات النظام أمام الهجمات المنظمة. الخسائر البشرية الكبيرة والإعلانات المتضاربة من الطرفين تعكس طبيعة الحرب الإعلامية التي ترافق العمليات، حيث تسعى كل جهة لتضخيم إنجازاتها،

- يبدو أن التصعيد العسكري قد يؤسس لمرحلة جديدة من الصراع بأبعاد عسكرية وسياسية خاصة إذا ترافق مع فتح جبهات جديدة كجبهة تل رفعت والباب من قبل قوات الجيش الوطني السوري، وإن وصول القوات المهاجمة إلى مشارف الأحياء الغربية لمدينة حلب، مقترية بمسافة لا تزيد عن كيلومترين، يشير إلى محاولة تضيق الخناق على المدينة من محاور متعددة، وإمكانية السيطرة على مدينة حلب سيحقق إنجازاً سياسياً كبيراً للفصائل العسكرية المهاجمة.



الخريطة رقم (2): تظهر توزيع السيطرة الميدانية للأطراف، بتاريخ 28 تشرين الثاني / نوفمبر 2024

إحاطة اليوم الثالث "لعملية ردع العدوان"

-2024/11/29-

في إطار التصعيد العسكري الأخير في شمال غرب سورية، حققت قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" تقدماً ميدانياً بارزاً على جبهات حلب وإدلب، حيث تمكنت من اختراق دفاعات قوات نظام الأسد وسيطرت على مناطق حيوية، بما في ذلك قلب مدينة حلب. هذا التقدم أدى إلى انهيار دفاعات النظام في عدة أحياء رئيسية، الأمر الذي يجعل المشهد عموماً عدة احتمالات مفتوحة على المحاور الثلاث.

سير الأحداث

- على جبهة حلب الغربية، وفي اليوم الثالث من العمليات العسكرية المتواصلة، نجحت قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" في تحقيق تقدم إضافي كبير بعد تثبيت مكاسمها التي حققتها في اليوم السابق. فعلى الجبهة الغربية للمدينة، تمكنت هذه القوات من بسط سيطرتها على كامل الريف الغربي، بما في ذلك منطقتي المنصورة ومركز البحوث العلمية، إلى جانب حي الراشدين الشمالي، الذي شهد اختراقاً دفاعياً استراتيجياً من خلال التفجير الانتحاري للتحصينات الدفاعية بواسطة مركبتين مفخختين، كما حققت تقدماً طفيفاً في الجبهة الشمالية في معارة الأرتيق وعندان.
- على الجبهة الجنوبية لمدينة حلب، تمكنت قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" من تحقيق تقدم استراتيجي مهم تمثل في توسيع نطاق سيطرتها لتشمل مناطق خلصة، خان طومان، زيتان، البرقوم، تل برنة، العيس وتلتها، وتل حدية، بما يفتح المجال أمام توحيد الجبهات والاتصال مع منطقة سراقب. وتحقيق ضغط أكبر على الثكنات العسكرية الموجودة في المنطقة.
- تمكن قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" من كسر الخطوط الدفاعية لقوات نظام الأسد على جبهات حلب الغربية والجنوبية، أتاح لها التقدم والدخول إلى الأحياء الغربية للمدينة، بدءاً بجي حلب الجديدة. أدى هذا الاختراق إلى انهيار شامل في صفوف قوات نظام الأسد العاملة

في المنطقة، التي واجهت حالة من الانهيار الكامل واضطرت إلى التراجع وترك مواقعها الدفاعية، حيث استغلت القوات المهاجمة هذا التراجع لتحقيق توغل واسع داخل المدينة، حيث أحكمت سيطرتها على معظم أحيائها، وصولاً لساحة سعد الله الجابري وسط حلب، يعكس هذا التقدم الديناميكية الهجومية الكبيرة التي أظهرتها القوات المهاجمة، مما زاد من الضغط على النظام في مواجهة التطورات الميدانية المتسارع.

- على جبهة ريف إدلب الشرقي والجنوبي، تمكنت القوات المهاجمة، رغم صعوبة المعارك، من إحكام السيطرة على مدينة سراقب بعد اشتباكات عنيفة استمرت يومين. كما حققت تقدماً إضافياً باتجاه ريفها الشرقي، خصوصاً في منطقة الشيخ منصور، مما قد يمهد الطريق للتقدم نحو مطار أبو الضهور العسكري، الذي يبعد عنها حوالي 20 كيلومتراً، وفي الوقت ذاته، تمكنت القوات من تثبيت مكاسمها في مناطق دادايخ وجوباس، مع التوجه نحو الجنوب باتجاه معردبسة، خان السبل، وكفريطيح. مما يعزز من إمكانية الوصول إلى مدينة معرة النعمان، حيث بات الطريق مفتوحاً أمام القوات المهاجمة لاستكمال عملياتها والتوسع في عمق ريف إدلب الجنوبي.

- سجلت عدة غارات بالطيران الحربي الروسي غارات عديدة طالت كل من مدينة ادلب والدانا وبينين ومارع ودارة عزة ومناطق متفرقة على خطوط التماس والمناطق المحررة حديثاً أدت لوقوع العديد من الضحايا والجرحى من المدنيين.

خسائر الأطراف

- أسفرت العمليات العسكرية لهذا اليوم عن تكبيد قوات النظام خسائر فادحة في العتاد والأفراد، حيث أعلنت إدارة العمليات العسكرية التابعة للقوات المهاجمة عن الاستحواذ على كميات كبيرة من المعدات الثقيلة والأسلحة. وشملت صواريخ مضاد للدروع، و12/ مدفعا من عيار 122 ملم، و20/ مركبة قتالية من طراز بي إم بي، و31/ دبابة، مدفعي فوذيكا، و3/ مدافع من عيار 130 ملم، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة الفردية، يعكس هذا الاستحواذ على العتاد الثقيل التراجع الكبير في قدرة قوات النظام على الحفاظ على مواقعها

الدفاعية، ويمنح القوات المهاجمة موارد إضافية تعزز من إمكاناتها في متابعة العمليات العسكرية وتوسيع نطاق سيطرتها.

- على صعيد الخسائر البشرية، لم تتمكن أي جهة مستقلة من تقديم توثيق دقيق لأعداد القتلى في صفوف الأطراف المتنازعة. ومع ذلك، تشير التقارير الأولية المنشورة إلى أن خسائر النظام السوري وحلفائه بلغت المئات، خصوصاً خلال المعارك الدائرة داخل أحياء مدينة حلب.

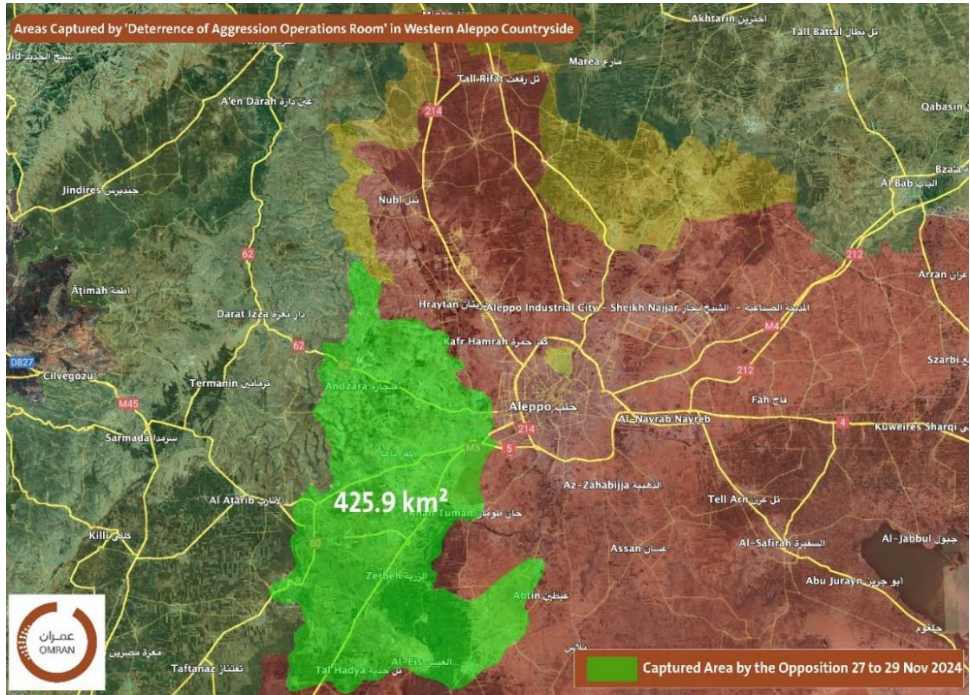
- وفيما يتعلق بالأسرى، أعلنت القوات المهاجمة عن أسر عشرات المقاتلين من صفوف قوات النظام، حيث تمكنت من دخول المدينة بمئات المقاتلين الذين نفذوا عمليات واسعة النطاق. وبرز من بين هذه الأحداث تسليم 300/عسكري أنفسهم، بعد انسحابهم من الجبهة الغربية وتراجعهم نحو حي الإذاعة وسط المدينة، حيث تم أسرهم دون مقاومة تذكر، هذا التطور يعكس حالة الانهيار الكبير في صفوف قوات النظام وفقدانها القدرة على تنظيم دفاعاتها أو الحفاظ على مواقعها، ما ساهم في تسريع وتيرة التقدم للقوات المهاجمة داخل المدينة.

- تشير التقديرات إلى أن القوات المهاجمة تعرضت لعدد من الخسائر البشرية، حيث سقط عشرات القتلى وأصيب عدد كبير من المقاتلين بجروح متفاوتة. تم نقل الجرحى إلى المشافي الميدانية والمشافي في المناطق الداخلية، بما في ذلك مشفى باب الهوى، مشفى إدلب، مشفى الكنانة بمدينة دارة عزة، بالإضافة إلى المشافي في مدينة الدانا، هذا التطور يعكس التكلفة البشرية العالية التي تتحملها القوات المهاجمة في ظل المعارك العنيفة والتكتيكات الهجومية التي تنفذها على عدة جبهات.

تحليل أولي

- بعد تخطي قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" خطوط الدفاع النظامية واتفاقيات خفض التصعيد، انتقلت إلى مستويات هجومية مستغلة حالة الانهيار الدفاعي في المحاور الثلاثة.

- تؤكد المعارك على فقدان النظام القدرة البشرية والفنية لاسيما في ظل محدودية الإسناد الجوي الروسي، واستنزاف الميليشيات الإيرانية، وهو ما يعتبر نقطة خلل استراتيجية تستغلها قوات غرفة "ردع العدوان" لتزيد مساحة السيطرة، وهو أمر سيعزز موقفها التفاوضي.
- رقم التقدم الواسع إلا أن المشهد يبقى مرشح لعدة سيناريوهات مرتبطة بماذا سيثبتته الواقع العسكري من جهة، وطبيعة الموقف والرد الروسي من جهة أخرى، وبقدرة النظام على تجهيز لمعركة من جهة ثالثة.
- تدل التطورات الأمنية بوضوح على الانتقال لمرحلة نوعية جديدة بفعل القدرات التي عملت عليها غرفة عمليات "ردع العدوان" على تطويرها طوال فترة وقف إطلاق النار النسبي من جهة، والضعف البنوي الواضح لمؤسسة النظام العسكرية من ناحية الموارد البشرية، والعقيدة القتالية في ظل تراجع دعم الميليشيات الإيرانية وميلشيا حزب الله، وشبه غياب التغطية الجوية الروسية المنشغلة في حربها بأوكرانيا من جهة أخرى، ناهيك على أنها تزامنت في مرحلة مخاض إقليمي وتحولات استراتيجية بالغة الأثر.



الخريطة رقم (3): تظهر توزيع السيطرة الميدانية للأطراف، بتاريخ 29 تشرين الثاني / نوفمبر 2024، حتى الساعة 23:00 م

إحاطة اليوم الرابع "لعملية ردع العدوان"

-2024/11/30-

تشهد الساحة السورية تطورات ميدانية متسارعة ومعقدة، حيث نجحت قوات "ردع العدوان" من تحقيق اختراقات استراتيجية واسعة في مختلف الجبهات، متمكنة من السيطرة على مناطق حيوية كان أبرزها في حلب وإدلب. في الوقت نفسه، تصاعدت الغارات الجوية الروسية والسورية في محاولة لوقف تقدم هذه القوات، مما يعكس حالة من الارتباك في صفوف النظام السوري. هذه التحولات العسكرية قد يكون لها تأثيرات عميقة على مستقبل سورية ونظامها السياسي.

سير الأحداث

- على جبهة حلب، وفي اليوم الرابع من العمليات العسكرية المتواصلة، نجحت قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" تحقيق اختراقات استراتيجية في ريف حلب الشمالي، مسيطرة على بلدات عندان، حريتان، حيان، وبيان، قبل أن تدخل بلدتي نبل والزهراء بعد انسحاب معظم السكان عبر طريق خناصر، بالمقابل، حاولت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" ملء الفراغ الناجم عن انسحاب قوات النظام السوري من مواقع حيوية، أبرزها مطار كويرس، مطار حلب الدولي، ومنطقة الشيخ نجار، إضافة إلى بعض الأحياء الشمالية والشرقية مثل الحيدرية، مساكن هنانو، والسريان، ومع ذلك، نجحت قوات "ردع العدوان" في استعادة مطار حلب الدولي وتأمينه بالكامل، مما دفع قوات "قسد" إلى التراجع، لتستقر خريطة السيطرة في المدينة بين الطرفين.

- شهدت جبهات إدلب الشرقية والجنوبية تطوراً عسكرياً مفاجئاً وحاسماً، حيث تمكنت قوات "ردع العدوان" من إحكام السيطرة على كامل ما تبقى من ريف إدلب، بما في ذلك مناطق استراتيجية مثل مطار أبو زهور، سنجار، جرجناز، تلمنس، ومعرّة النعمان. استمر هذا التقدم السريع دون مقاومة تذكر نحو ريف حماة الشمالي، حيث سيطرت القوات على مناطق حيوية، مقترية من أطراف مدينة حماة، مصادر متواترة أشارت إلى بدء تفريغ الدوائر الحكومية في المدينة من الوثائق الرسمية وإخلاء المدينة الجامعية، وسط تقارير عن

انسحابات كبيرة لقوات نظام أسد باتجاه مدينة الرستن في ريف حمص، مما يعكس حالة من الارتباك في صفوف قوات النظام مع تقدم القوات المهاجمة، كما أوردت بعض الأنباء عن إعادة تحشيد لقوات النظام في كل من قمحانة وجبل زين العابدين ومداخل مدينة حماه.

- أعلنت قوات غرفة عمليات "فجر الحرية" التابعة للجيش الوطني السوري عن إطلاق أولى عملياتها العسكرية في ريف حلب الشمالي، انطلاقاً من محور مدينة الباب. وتمكنت القوات من كسر الخط الدفاعي الأول لقوات النظام في بلدة تادف، محققة تقدماً باتجاه الجنوب. ونجحت خلال العمليات في السيطرة على 15/ قرية، من أبرزها التفريعة الكبيرة وفيخة الصغيرة، فيما لم تحرز أي تقدم على جبهة تل رفعت رغم تكثيف تمهيدها المدفعي عليها.
- شنت الطائرات الروسية وطائرات نظام الأسد سلسلة غارات مكثفة استهدفت مواقع قوات "ردع العدوان" في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي، في محاولة لإبطاء تقدمها. إلا أن الأبرز كان استهداف تجمعات مدنية وعسكرية داخل مدينة حلب، وقعت إحدى الضربات الانتقامية عند مدخل المدينة، ما أسفر عن وقوع مجزرة راح ضحيتها نحو 30/ شخصاً وعشرات الجرحى. كما طالت الغارات مناطق أخرى داخل المدينة، مثل حي المرجة ومحيط مبنى المحافظة، مخلفة دماراً واسعاً وبعض الخسائر البشرية.

خسائر الأطراف

- استحوذت قوات إدارة العمليات على كميات هائلة من المعدات العسكرية، تضمنت دبابات وأسلحة ثقيلة ومستودعات ذخيرة، إلى درجة تعذر إحصائها. فضلاً عن ذلك، تركت كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات الميدانية في المواقع التي انسحبت منها قوات أسد ما عزز من إمكانيات القوات المتقدمة بشكل ملحوظ، وكبدت قوات أسد مئات القتلى وعشرات القتلى، وفرار الكثير من المقاتلين وانسحابات ضخمة باتجاه حماه وحمص، فيما تسببت هذه العمليات الواسعة بمقتل العشرات من قوات "إدارة العمليات العسكرية"، وعشرات الجرحى.
- رغم محدودية التقدم على جبهة الباب، حققت قوات غرفة "عمليات فجر الحرية" مكاسب نوعية ضد قوات الأسد تمكنت القوات من أسر عدد من العناصر والضباط التابعين لقوات

أسد، إلى جانب الاستحواذ على معدات عسكرية ثقيلة تضمنت دبابتين، عربتي شيلكا، عربية BMP، ومدافع متنوعة من عيارات 57، 23، و14.5.

تحليل أولي

- أثارت العمليات العسكرية الأخيرة في سورية مفاجأة كبيرة على الصعيدين الداخلي والدولي، مما قد يعتبر حدثاً نوعياً في تاريخ الصراع السوري. هذه التحولات العسكرية المتسارعة قد تفضي إلى ارتدادات قوية تؤثر بشكل عميق على مستقبل سورية، ومع تنامي المفاجآت الميدانية، يرتبط مسار الأحداث بقدرة نظام أسد في استيعاب الصدمة التي أحدثتها هذه التطورات من اضطرابات داخل صفوف قوات نظام الأسد في حمص وحماة.
- تمثل مدينة حمص نقطة محورية استراتيجية، وسقوطها بيد قوات "ردع العدوان" قد يترتب عليه تأثيرات مباشرة على مصير نظام الأسد في دمشق، مما قد يفتح المجال لتغيير جوهري في بنية الدولة السورية ونظامها السياسي، وإعادة تشكيل هياكل السلطة في البلاد.
- تواجه القوات المهاجمة تحدياً كبيراً في ظل المساحات الواسعة التي تسيطر عليها، ويكمن التحدي الأكبر في القدرة على إقامة نظام حوكمة فعال قادر على استيعاب التنوع السكاني والتوجهات السياسية المختلفة، بما يضمن استقراراً طويلاً. وضمان عودة أمانة لمئات الآلاف من المهجرين لقراهم ومدنهم، هذا الأمر يتطلب حلولاً سياسية وإدارية معقدة في بيئة مليئة بالتحديات المحلية، في المقابل، يبقى الموقف الدولي عنصراً حاسماً في تحديد مسار التطورات الحالية.

إحاطة اليوم الخامس "لعملية ردع العدوان"

-2024/12/01-

شهد شمال غرب سورية تطورات ميدانية هامة في يومه الخامس من عمليات "ردع العدوان" واليوم الثاني من عمليات "فجر الحرية"، حيث حققنا مكاسب استراتيجية كبيرة على حساب قوات نظام الأسد و"قسد" الاستحواذ على مستودعات ضخمة من الأسلحة والمعدات العسكرية، فقد تمكنت قوات "ردع العدوان" من السيطرة على مناطق حيوية في ريف حلب الشرقي، مما عزز من عزل المدينة عن إمدادات النظام العسكرية. كما حققت قوات "فجر الحرية" تقدماً كبيراً في جبهتي تادف وتل رفعت، حيث سيطرت على مطار كوبرس ومطار منغ ومدينة تل رفعت ومحيطها، مع تحقيق تنسيق عالي المستوى مع قوات الجيش الوطني. في المقابل، تكبدت قوات النظام و"قسد" خسائر فادحة.

سير الأحداث

- **جبهة حلب، بسطت قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" سيطرتها على المناطق المتبقية من ريف حلب الشرقي (السفيرة، جبل عزان، دير حافر، وسبخة الجبول)، مقترية بذلك من كل من معاميل الدفاع ومركز البحوث العلمية، ومطار الجراح ومشارف مسكنة. وقد أدى هذا التقدم إلى قطع طريق خناصر، الذي كان يشكل محوراً بديلاً يربط مدينة حلب بمناطق سيطرة قوات أسد في ريف حماة، ما أفضى إلى حالة من العزلة الجغرافية شبه الكاملة لحلب عن إمدادات النظام العسكرية، كما تمكنت من تطويق ما تبقى من الثكنات العسكرية لقوات نظام الأسد، والتي أضحت معزولة في جيوب متناثرة. وأحرزت تقدم نوعي تمثل في السيطرة على الأكاديمية العسكرية الواقعة على أطراف حلب الجنوبية، والتي ظلت محاصرة لعدة أيام قبل أن تحكم القوات سيطرتها عليها، كل ذلك يمثل إنجازاً إستراتيجياً يعزز من قدرة قوات "ردع العدوان" على إعادة رسم الخريطة العسكرية في المنطقة، وتعزيز المكتسبات الحالية أو الدفع نحو عمليات هجومية جديدة.**

- **جبهتي تادف وتل رفعت، فقد تمكنت غرفة عمليات "فجر الحرية" خلال يومها الثاني من بسط سيطرتها الكاملة على مطار كوبرس العسكري مواصلة تقدمها وصولاً إلى الأحياء الشرقية**

لمدينة حلب. وقد أسفر هذا التقدم عن التقاء قوات الجيش الوطني مع قوات غرفة عمليات "ردع العدوان"، في خطوة تبرز مستوى عالياً من التنسيق والانسجام بين الأطراف الفاعلة، مما يعكس توافق عمليائي غير مسبوق، وعلى جبهة تل رفعت، ورغم التعقيدات التي طغت على المشهد الميداني في الساعات الأولى، تمكنت قوات "فجر الحرية" من كسر خطوط الدفاع الأمامية بحلول فترة الظهر، لتفرض سيطرتها لاحقاً على المدينة ومطار منغ العسكري والقرى المجاورة له الأمر الذي ساهم في تأمين الطريق الدولي عينتاب-حلب، وفتحه بشكل كامل دون انقطاع، وهو ما يضع المنطقة أمام أفق جديد من المكاسب العسكرية واللوجستية.

- جبهة حماة، شهدت التطورات الميدانية محاولات من قوات النظام، المدعومة بوحدة رديفة محلية، لإعادة تموضعها وترتيب صفوفها عقب انسحابها إلى نقاط دفاعية محصنة على موقعي زين العابدين وقمحانة المحاذيين لمدينة حماة. وفي سياق سعيها لتحقيق مكاسب رمزية، أعلنت القوات عن استعادة السيطرة على عدد من القرى في ريف حماة الشمالي، من بينها صوران وطيبة الإمام، على الرغم من أن هذه المناطق لم تكن محل تمرکز فعلي لقوات غرفة عمليات "ردع العدوان"، فيما حققت غرفة عمليات "ردع العدوان" تحقيق تقدم محدود في الريف الشمالي الغربي لحماة، مما يعكس استمرار الضغط الميداني على النظام التي تعاني من انهيارات متزايدة في صفوفها. وقد تزامنت هذه الانهيارات مع زيارة لرئيس أركان جيش النظام إلى خطوط التماس في قمحانة والمناطق القريبة، في محاولة لرفع معنويات المقاتلين وتثبيت مواقعهم الدفاعية، على الجانب التكتيكي، نفذت قوات "ردع العدوان" هجمات نوعية باستخدام الطائرات المسيّرة، استهدفت تجمعات تلك القوات، ما أدى إلى تحقيق إصابات دقيقة. ومن أبرز هذه العمليات استهداف طائرة حربية في مطار حماة العسكري، تم رصد عملية إخلاء مروحية من المطار، مما يشير إلى تصاعد التوتر الميداني وزيادة فعالية أدوات الهجوم لدى قوات المعارضة.

- في إطار تصعيدها العسكري وسعيها لفرض حالة من الفوضى والانتقام، شنت طائرات النظام، بمساندة محدودة من الطائرات الروسية، سلسلة من الغارات المكثفة على مدينتي حلب وإدلب. وقد ركزت الضربات الجوية على مواقع حيوية ذات كثافة سكانية مرتفعة، أبرزها ساحة جامع حلب وشفى الجامعة، بالإضافة إلى استهداف مناطق سكنية في مدينة إدلب، ما أسفر عن

سقوط عشرات الضحايا والجرحى، اللافت في هذا التصعيد كان النسبة العالية للغارات الجوية التي نفذتها الطائرات السورية، حيث بلغت حوالي 80% من الطلعات الجوية، انطلاقاً من مطاري السين العسكري والتي فور، بينما سجلت الطائرات الروسية انحساراً ملحوظاً في نشاطها العملياتي من مطار حميميم في الساحل السوري.

- تتواتر الأنباء عن التوصل إلى اتفاق بين غرفة عمليات "ردع العدوان" وقوات قسد التي تنتشر في بعض أحياء مدينة حلب، يقضي بانسحاب الأخيرة من هذه المناطق باتجاه مدينتي منبج والرقعة، مع ضمان بقاء السكان المدنيين في أحيائهم دون تهجير. يأتي هذا التطور في أعقاب الإعلان عن سيطرة غرفة عمليات "فجر الحرية" على منطقتي تل رفعت ومطار منغ، اللتين كانتا تخضعان سابقاً لسيطرة قوات قسد.

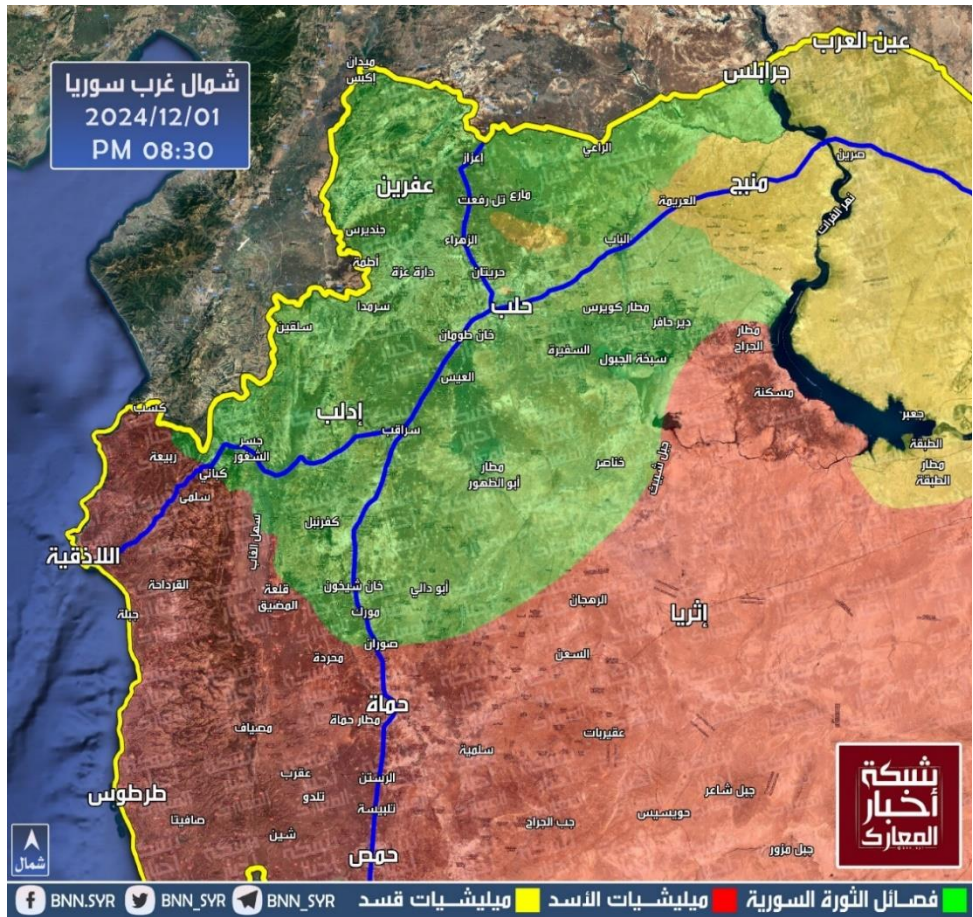
خسائر الأطراف

- في ظل التطورات المتسارعة وسباق المعارك المشتعلة، لم تتمكن أي جهة رسمية أو غير رسمية من تقديم إحصائيات دقيقة لعدد القتلى في صفوف الأطراف المتصارعة. ومع ذلك، فإن المعطيات الميدانية تشير بوضوح إلى أن الخسائر الكبرى تكبدتها قوات النظام، حيث تعرضت لملاحقات مكثفة في مناطق محاصرة مثل السفيرة وجبل عزان وغيرها من المواقع الاستراتيجية في ريف حلب الشرقي. وتشير التقديرات إلى سقوط عشرات القتلى من قوات النظام، بالإضافة إلى أسر أعداد كبيرة من عناصرها يقدرون بالمئات، على الجانب الآخر، تكبدت قوات قسد خسائر كبيرة، خاصة في منطقة تل رفعت والمناطق المحيطة بها، بما في ذلك مطار منغ، حيث أسرت قوات غرفة عمليات "فجر الحرية" العشرات من قوات قسد إلى جانب وقوع قتلى في صفوفها، أما قوات غرفة عمليات "ردع العدوان"، فقد كانت الأقل تكبداً للخسائر، نظراً لطبيعة عملياتها العسكرية التي ركزت على استهداف قوات النظام المحاصرة، ما مكّنها من تحقيق تقدم ميداني مع الحفاظ على الحد الأدنى من الخسائر البشرية.
- على الصعيد المادي، حققت كل من قوات غرفة عمليات "ردع العدوان" و"فجر الحرية" مكاسب عسكرية كبيرة تمثلت في السيطرة على مستودعات ضخمة تحتوي على كميات هائلة

من الأسلحة والذخائر والآليات. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت من الاستحواذ على عدد من الطائرات الحربية والمروحيات والطائرات المسيّرة، إلى جانب أجهزة رادار متقدمة ومعدات للحرب الإلكترونية وصواريخ متنوعة، وذلك نتيجة طبيعة المواقع العسكرية التي سيطرت عليها، تلك المواقع، التي كانت تتمتع بأهمية استراتيجية عالية نظراً لاحتوائها على تجهيزات عسكرية متطورة، لم تتمكن قوات أسد من إخلائها قبل انسحابها.

تحليل أولي

- ما حققته القوات المهاجمة من تعزيز سيطرتها على محافظة حلب شبه الكاملة ومحافظة إدلب بالكامل طيلة فترة العمليات، يمثل نقلة نوعية في مجريات المعركة ويعزز من قدرة المعارضة على الحفاظ على مكتسباتها العسكرية. ويضع قوات النظام في موقف دفاعي يتطلب إعادة تقييم استراتيجي شامل.
- تهدف التحركات العسكرية الأخيرة لقوات النظام إلى تقليص الخسائر من خلال إعادة تموضع قواتها في مواقع دفاعية محصنة. على الرغم من هذا التمرکز، فإن الهجمات النوعية التي نفذتها قوات "ردع العدوان" باستخدام الطائرات المسيّرة شكلت تهديداً خطيراً لتجمعات قوات النظام. إن الهجمات الدقيقة على الطائرات العسكرية في مطار حماة تشير إلى ارتفاع مستوى فعالية العمليات الهجومية لدى تلك القوات، في وقت تتراجع فيه قدرة قوات أسد على ردع هذه الهجمات، ويضعه في موقف حرج، خاصة مع ضبابية المواقف الإقليمية والدولية.
- رغم الضغوط العسكرية الكبيرة، يتمسك النظام بالحسم العسكري لاستعادة السيطرة على الأراضي السورية، دون التراجع عن موقفه مهما كانت التكلفة. يعتمد بشكل رئيسي على حاضنته الشعبية والمليشيات الإيرانية، والدعم الروسي، الذي بات في مأزق حقيقي بسبب الصعوبات في التعامل مع الواقع الميداني.



خريطة رقم (4) المصدر: شبكة أخبار المعارك، شمال غرب سورية، تاريخ 01 كانون الأول 2024، الساعة 20:30 م

إحاطة اليوم السادس "لعملية ردع العدوان"

-2024/12/02-

تشهد الساحة السورية تصعيداً عسكرياً متسارعاً، مع تطورات ميدانية بارزة على جبهتي حماة وحلب، تحولت جبهة حماه محوراً للصراع بسبب أهميتها الاستراتيجية. حيث تسعى قوات نظام الأسد وحلفاؤه للحفاظ على مواقعها الدفاعية. إلا أن قوات "ردع العدوان"، حققت تقدماً مميزاً في عدد من المناطق المهمة، مما يهدد بانهييار تلك الدفاعات. في الوقت نفسه، يواصل الطيران الروسي والسوري استهداف المرافق الحيوية والمناطق المدنية، في محاولة لإضعاف الموقف العسكري للقوات المهاجمة. هذا التصعيد يعكس واقعاً عسكرياً معقداً، حيث تتداخل الأهداف الميدانية مع التداعيات الإنسانية والسياسية، مما يضع المشهد السوري أمام منعطف جديد قد يغير موازين الصراع.

سير الأحداث

- على جبهة حماة، وفي اليوم السادس من العمليات العسكرية المتواصلة، شهدت تلك الجبهة تطورات عسكرية بارزة، جعلتها محور اهتمام كبير لكونها تمثل نقطة محورية في تماسك قوات نظام الأسد ودفاعاته. ورغم محاولات النظام والقوات الرديفة المحلية تحقيق استقرار ميداني في المنطقة، عبر استعادة السيطرة على بلدات ومدن مثل كرناز وصوران وطيبة الإمام والقرى المحيطة بمدينة حماه من الجبهة الشمالية، إضافة إلى عدد من القى في سهل الغاب كالحويز والشرية وباب الطاقة، الأمر الذي يهدد بانهييار الدفاعات الأخيرة للنظام في المنطقة، هذا التقدم الميداني، يمكن أن يفتح الطريق نحو مركز مدينة حماة. كما أن السيطرة على محافظة حماة قد تمهد الطريق لتوسع العمليات العسكرية نحو الجنوب باتجاه ريف حمص الشمالي، مما يشكل ضغطاً إضافياً على دفاعات نظام الأسد، بناءً على هذه المعطيات، يبدو أن المعركة على هذه الجبهة قد تشكل نقطة تحول في مجريات الصراع.
- على جبهة حلب، تمكنت قوات "ردع العدوان" وقوات عمليات "فجر الحرية" من استكمال التخلص من جيوب قوات نظام الأسد المتبقية في محافظة حلب. وقد أدى ذلك إلى تحقيق سيطرة كاملة على مناطق عسكرية هامة، من بينها معامل الدفاع ومركز البحوث العلمية،

إضافة إلى كلية المشاة الواقعة شمال حلب، مما جعل المحافظة خالية من أي تواجد عسكري مباشر لقوات النظام.

- رغم هذه الإنجازات الميدانية، تعيش مدينة حلب حالة من عدم الاستقرار نتيجة عدة عوامل تمثلت بتدهور الخدمات العامة في المدينة وعدم انتظامها، ووجود فلول من عناصر قوات نظام الأسد الفارين، والذين يشكلون تهديداً أمنياً مستمراً. ناهيك عن استمرار تمركز قوات قسد في بعض أحياء المدينة، مثل الشيخ مقصود والأشرفية. كل ذلك يزيد من تعقيد الوضع الأمني، وتبقى حالة الاستقرار في مدينة حلب بشكل رئيسي مرتبطة بتطورات العمليات العسكرية في الجبهة الجنوبية.

- كثفت الطائرات الحربية الروسية والسورية عملياتها الجوية، مستهدفة بشكل رئيسي المرافق الحيوية والطبية، إضافة إلى المناطق السكنية المكتظة. وقد شملت هذه الضربات مدينة إدلب وعدداً من أحياء حلب كحي محطة بغداد في وسط المدينة، مما أسفر عن سقوط عشرات الضحايا المدنيين بين قتل وجريح، وقد تسببت هذه العمليات الجوية أيضاً بخروج العديد من المشافي والمراكز الصحية عن الخدمة، أبرزها مشفى الجامعة في إدلب، مما فاقم من معاناة السكان المدنيين وأضعف قدرة القطاع الطبي على التعامل مع الإصابات المتزايدة. يعكس هذا التصعيد استخدام النظام وحلفائه تكتيكات تهدف إلى تقويض البنية التحتية والخدمات الحيوية في المناطق الخارجة عن سيطرتهم.

- أفادت تقارير ميدانية متواترة عن توجيه قوات التحالف الدولي ضربات متكررة استهدفت مجموعات تابعة للحشد الشعبي العراقي أثناء عبورها الحدود العراقية باتجاه الداخل السوري. وأشارت التقارير إلى أن تلك المجموعات كانت متجهة بأسلحة متوسطة لتقديم دعم قتالي لقوات نظام الأسد على جبهات المواجهة. في سياق متصل، أكدت جهات عراقية أنها عززت إجراءات ضبط حدودها مع سورية، بهدف منع حدوث أي خروقات أمنية قد تؤثر على الاستقرار الداخلي للعراق. من جهة أخرى، نقلت وكالة رويترز عن مصادر مقربة من حزب الله اللبناني أن الحزب لا ينوي إرسال قوات إضافية لمساندة نظام الأسد في الوقت الحالي، ما يعكس ضعف قدراته الحالية لخوض معارك ومواجهات عسكرية مكلفة.

خسائر الأطراف

● لا تزال الإحصائيات الدقيقة للخسائر والمكاسب بين أطراف الصراع غائبة، وسط تضارب الروايات حولها، فوفق تقارير موثقة، تمكنت غرفة عمليات "ردع العدوان" من أسر أعداد كبيرة من عناصر قوات نظام الأسد في مناطق متفرقة من ريف حلب الشرقي، كان أبرزها أسر حوالي 150/ عنصراً في عملية واحدة، كما سيطرت على كميات هائلة من الذخائر ومستودعات الأسلحة في مواقع استراتيجية، من بينها معامل الدفاع وجبل عزان، في الوقت نفسه، حققت غرفة عمليات "فجر الحرية" مكاسب عسكرية كبيرة في ريف حلب الشمالي، شملت السيطرة على عشرات الدبابات والآليات العسكرية، إلى جانب مستودعات الأسلحة، جلّها في كلية المشاة العسكرية، على الجانب الآخر، أفادت قنوات موالية للنظام، استناداً لمصادر وصفتها بالعسكرية، بأن القوات الحكومية كبدت المجموعات المسلحة خسائر بشرية كبيرة، قُدرت بحوالي 1300/ قتيل منذ بدء العمليات العسكرية. ومع ذلك، تشير التقديرات الأولية إلى أن حجم الخسائر الإجمالي ضخم بالنسبة لجميع الأطراف، إلا أن خسائر قوات النظام وحلفائه تعد أضعافاً مضاعفة عما تكبدته القوات المهاجمة، في ضوء حجم المعدات العسكرية المستولى عليها وعدد الأسرى الكبير.

● في إطار إعلانها عن نتائج عملياتها العسكرية المكثفة، أفادت غرفة عمليات "ردع العدوان" بتحقيق إصابات مباشرة في تجمعات قوات نظام الأسد وحلفائه في مناطق قمحانة، مصيف، وجبل زين العابدين. وشملت الضربات استهداف اجتماع ضم ضباطاً من الحرس الجمهوري وعدداً من القيادات العسكرية، مما أدى إلى خسائر بشرية في صفوفهم، من جانبها، نعت صفحات موالية للنظام مقتل عدد من هؤلاء المستهدفين، من بينهم شقيق وزير الدفاع، والعقيد محمود خضر المحمود.

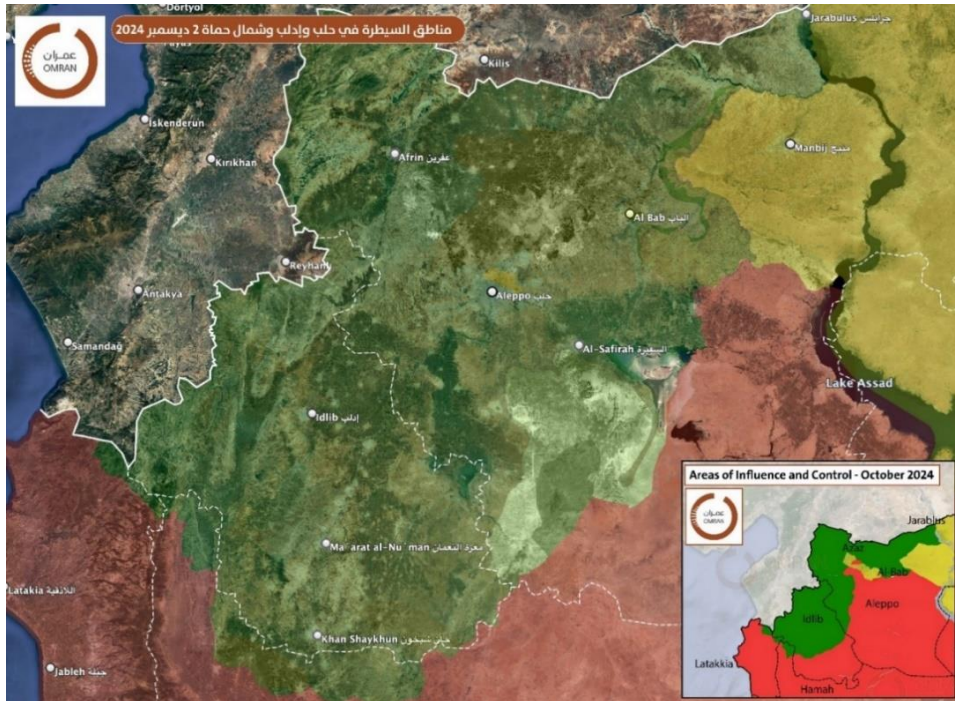
تحليل أولي

● إن تجفيف جيوب قوات النظام في محافظة حلب، وتوجيه كامل ثقلها على جبهة حماة، قد يساهم بشكل كبير في كسر خطوط الدفاع الأخيرة للنظام. في حال تمكنت القوات المهاجمة من

اختراق هذه الجبهات، فإن ذلك قد يدفع بنظام الأسد إلى حالة "الموت السريري"، مما يؤدي إلى اضطرابات كبيرة في مناطق حاضنته في الساحل ودمشق، خاصة أنه سيؤدي إلى قطع الاتصال الحيوي بين دمشق العاصمة ومناطق الساحل.

- تشير الزيادة الملحوظة في التدخل الكثيف من الطائرات الحربية عبر تكثيف عمليات القصف على البنية التحتية والمرافق الحيوية والتجمعات السكنية على أنها تمثل أداة ضغط كبير لمحاولة تقدم القوات في حماه والتخوف من وصول لمدينة حماه، وممارسة ضغط أكبر على العسكر بعمليات انتقامية من المدنيين.

- حافظت الفصائل المقاتلة في غرقتي "فجر الحرية" و"درع العدوان" على مستوى عالٍ من التنسيق والتنظيم، وذلك بفضل النجاحات الميدانية الاستراتيجية التي حققتها، ما مكّنها من تجاوز أي خلافات إيديولوجية أو تباينات فكرية. هذه الانتصارات ساهمت في تعزيز تماسك الفصائل، مما أتاح لها التركيز على تحقيق أهدافها المشتركة في مواجهة قوات نظام الأسد وحلفائه، وسمح لها بتعزيز قدرتها على تحقيق مزيد من المكاسب العسكرية والسياسية في ساحة المعركة.



الخريطة رقم (5) توضع توزع السيطرة الميدانية للأطراف، يوم 02 كانون الأول 2024، الساعة 23:00 م.

إحاطة اليوم السابع إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/03-

بالتزامن مع الحركة السياسية الدولية المكثفة الساعية لخفض التصعيد، اتسمت العمليات العسكرية في يومها السابع بتزايد احتمالات توسيع مساحة سيطرة غرفتي العمليات على حساب قوات النظام التي بدأت ببعض الانسحابات من مناطق معينة في جبهة حماة سعياً منه لتعزيز الدفاع في نقاط أخرى.

سير الأحداث

- على جبهة حماة: تمكنت غرفة عمليات "ردع العدوان" من اختراق الخطوط الدفاعية الأولية وتحقيق تقدم ميداني بارز. وأسفرت المعارك عن إحكام السيطرة على مناطق مهمة شملت صوران، قلعة المضيق، طيبة الإمام، معردس، مريود، تلة الناصرية، معرشمور، ومدرسة المجنزرات، بينما تحولت بلدة حلفايا إلى خط اشتباك متقدم. في المقابل، أصبحت بلدة خطاب ورحبتها مركزاً لاشتباكات عنيفة ونقطة كرف وافر بين الطرفين، مما يعكس أهمية هذه المنطقة كمحور فاصل في تلك المعارك، كما سيطرت على عدد من القرى والبلدات شرق حماة، منها الرهجان، سرحا الشمالية، سرحا لجنوبية، كل ذلك يشكل ضغطاً كبيراً على قوات الأسد ويهدد بانهيارات أكبر في صفوفه.
- على جبهة حلب: تمت السيطرة على معامل الدفاع قرب السفارة بما تحتويه من كمية هائلة من الذخيرة والعتاد بمختلف أنواعه وصنوفه، استكملت قوات غرفة عمليات "فجر الحرية" سيطرتها على الجيوب المتبقية لقسد في ريف حلب الشمالي، وتمكنت من بسط سيطرتها على عدة قرى، "مسقان، حردتين، معرسة الخان، زيتان، السفارية، وتل جبين. وفي سياق آخر، برزت مؤشرات على خلاف بين غرفة عمليات "فجر الحرية" وغرفة عمليات "ردع العدوان" بشأن توزيع مناطق النفوذ في المناطق التي تمت استعادتها من قوات النظام لا سيما فيما يتعلق بمدينة الشيخ نجار والمحطة الحرارية،

- وفيما يتعلق بالغارات الجوية التي تشنها قوات النظام وروسيا فقد تركزت على الجبهات القتالية في ريف حماة الشمالي وطرق الإمداد المؤدية إليها في ريف إدلب. من بين المواقع المستهدفة كان جبل شحشبو، ومحور العنكاوي، وبلدات حلفايا، خان شيخون، ديرسنبل، مورك، وطيبة الإمام، ولم تتمكن أي جهة من رصد نتائج هذه الغارات، إلا أنها لم تؤثر على مسار المعارك.
- في شمال شرق سورية، تواصلت الاشتباكات العنيفة بين قوات "قسد"، وبين قوات النظام والمليشيات الحليفة في المنطقة الممتدة على خطوط التماسك في محافظة دير الزور، حيث تشمل القرى والبلدات السبع (طابية، حطلة، خشام، مرط، مظلوم، حسينية، والصالحية). وقد استغلت قوات "قسد" انسحابات النظام الأخيرة من بعض هذه المناطق لتحقيق تقدم لصالحها، في سياق متصل، ورغم الضغوط، لا تزال "قسد" متمسكة بالبقاء في منطقة دير حافر شرق حلب. رغم عرض قوات "ردع العدوان" لها بإخلاء هذه المنطقة باتجاه شرق الفرات.

خسائر الأطراف

- أعلنت غرفة عمليات "ردع العدوان" عن إلقاء القبض على عدد من الفارين من قوات النظام، بينهم خمسة ضباط، خلال عملية أمنية في بلدة دير حسان شمال إدلب.
- أفادت غرفة عمليات "ردع العدوان" بتحقيق إصابات مباشرة في تجمعات قوات النظام وحلفائه على محور قمحانة، كما شنت هجوماً بالطائرات المسييرة على منظومات التشويش في جبل زين العابدين شمال حماة. ووثقت مقتل قرابة 50/عنصرًا من قوات النظام دفعة واحدة على محاور القتال في ريف حماة، كما صرحت غرفة العمليات بتدمير سيارة من نوع "زبل" على دوار سباهي عند مدخل مدينة حماة، مما أسفر عن مقتل 10/عناصر من قوات النظام، كما تم تدمير عربة مدرعة من نوع "بي إم بي" في مدرسة المجنزرات بريف حماة، التي تعد نقطة استراتيجية، وسجلت استهدافات دقيقة لتجمعات أخرى لقوات النظام في بلدة معرشمور، وكذلك استهداف رتل عسكري في بلدة كفراع شمال حماة.

المواقف الدولية والإقليمية

- شددت تركيا على أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وعلى ضرورة جلوس نظام الأسد على طاولة التفاوض. فيما اعتبر الرئيس أردوغان أن التطورات الحالية ذات تأثير مباشر على الأمن القومي التركي، بينما أشار وزير الخارجية هاكان فيدان إلى مخاطر إشعال "حرب أهلية جديدة" إذا استمر النظام في تجاهل مطالب الشعب.
- أبدت إيران تحركاً دبلوماسياً مكثفاً لإحياء مسار أستانا بالتعاون مع تركيا وروسيا وقطر، مع تأكيدها دعم نظام الأسد ودورها في مكافحة ما وصفته بالإرهاب. ومع ذلك، أظهرت تصريحات المسؤولين الإيرانيين قلقاً متزايداً من تداعيات التصعيد، محذرين من تدخلات خارجية تهدف لإعادة توجيه الصراع، فيما ألقت اللوم على تركيا متهمة إياها بالوقوف بما وصفته فخ المؤامرة الإسرائيلية - الأمريكية، جاء ذلك على لسان مستشار المرشد الأعلى.
- نفت الولايات المتحدة أي علاقة مباشرة لها بالعمليات العسكرية الجارية، لكنها أكدت التزامها بحماية مصالحها وقواتها في المنطقة، مشددة على ضرورة خفض التصعيد والعودة إلى العملية السياسية.
- ركز الاتحاد الأوروبي على حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، ودعا إلى حل سياسي يتماشى مع القرار 2254، مع إدانة واضحة للغارات الروسية التي تزيد من معاناة السكان.
- وجهت أوكرانيا انتقادات مباشرة لموسكو وطهران، وحملتها المسؤولية عن تفاقم الأزمة الأمنية والإنسانية في سورية.
- أظهرت فرنسا وعلى لسان المتحدث باسم الحكومة موقفها "الثابت" من نظام الأسد، وأن على "المعارضة أن تثبت ذاتها كبديل للقبول بها"، كما لفتت الإذاعة الفرنسية الرسمية الأنظار إلى هيئة تحرير الشام، مقدمة إياها "كقوة محلية معتدلة"، مع إبراز تعاملها المرن مع الأقليات واهتمامها بالحياة المدنية في المناطق التي تسيطر عليها.

المواقف المحلية

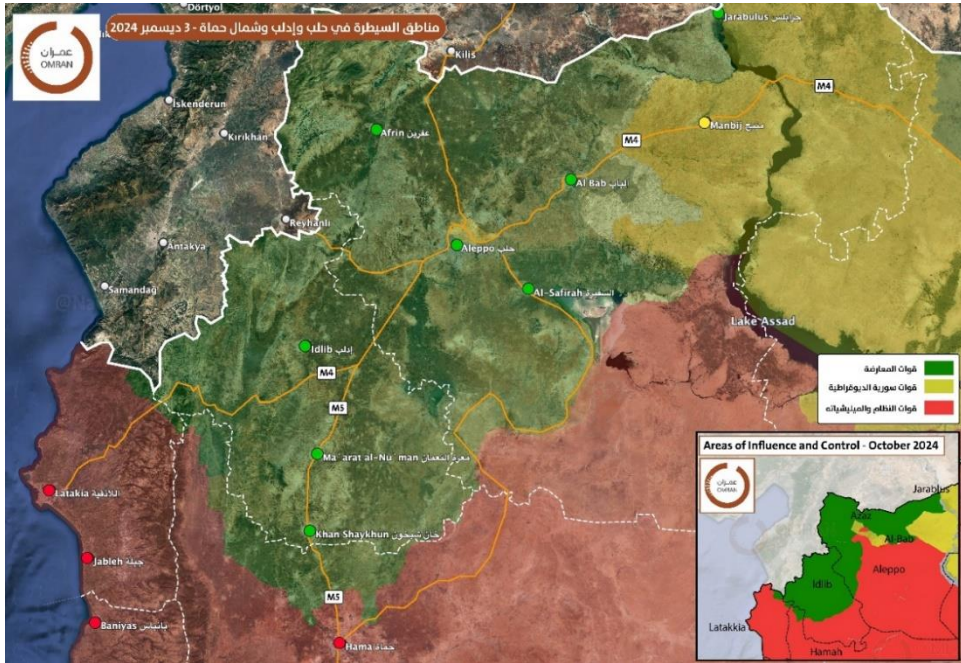
- على المستوى الرسمي، أكد هادي البكرة، رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة، في مؤتمر صحفي أن الهدف الأساسي من العمليات العسكرية هو "وقف الاعتداءات" و"ردع العدوان"، متطرقاً إلى أن المجتمع الدولي لا يزال يتعامل مع الأزمة السورية في إطار إدارة الأزمة بدلاً من دعم حلول سياسية حقيقية. ودعا البكرة إلى استئناف العملية السياسية تحت إشراف دولي، مؤكداً على ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالية تبدأ أعمالها من حلب.
- اعتبر رياض حجاب رئيس مجلس الوزراء السوري الأسبق أن النظام هو سبب عرقلة السلم والوصول لحل سياسي في سورية، وسبب الإجرام الذي تشهده، وأكد حجاب على وحدة واستقلال الأراضي السورية وتحقيق حرية وكرامة الشعب السوري، كما طالب المجتمع الدولي بمساعدة الشعب السوري والوصول لتطبيق القرار /2254/.
- أصدرت إدارة الشؤون السياسية في إدلب بياناً موجهاً للمكون الكردي في حلب، يطمنهم على حياتهم وحقوقهم، محاولاً تجنب أي توترات قد تؤثر على العلاقات بين المكونات السورية المتنوعة.
- أكدت رابطة الأحزاب السورية في المناطق المحررة على دعمها للعمليات العسكرية، مشددة على أهمية توحيد الجهود بين جميع السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية أو السياسية. وأكدت البيان أن التحديات تتطلب عملاً مشتركاً مع القوى العسكرية لتحقيق الاستقرار وإعادة إعمار المناطق المحررة.
- أصدرت رابطة الشباب السوري الثائرياً ناشد فيه جميع السوريين للوقوف صفاً واحداً ضد نظام الأسد وحلفائه، معتبرة أن تحرير شبر من الأراضي هو خطوة نحو التحرير الكامل لسورية.

تحليل أولي

- تمثل جبهة حماة نقطة محورية في الصراع الحالي، حيث تمكنت قوات "ردع العدوان" من اختراق الخطوط الدفاعية الأولية للنظام في مناطق حيوية مثل صوران وقلعة المضيق وطيبة

الإمام. مما يؤهلها السيطرة على محافظة حماة، وبالتالي تحقيق مسار جديد باتجاه توسعة عملياتها تجاه ريف حمص الشمالي ومركز المحافظة، التي تعاني من ضعف كبير في التحصينات، مما يشكل ضغطاً أكبر على النظام ويهدد قدرته على الصمود العسكري والسياسي، في ظل مساعي تركيا الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وفرض حل سياسي يضمن رحيل الأسد، ومحاولة إيران إحياء مسار أستانا لضمان نفوذها في المنطقة. من جهة أخرى.

- لا يزال الوضع الراهن في سورية يعكس حالة من الاستقطاب بين الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين، حيث تتعدد الحسابات والمصالح بين الأطراف المختلفة لتبقى المعارك الميدانية إلى حد هذه اللحظة هي العامل الحاسم في تحديد مصير المشهد السوري.



الخريطة رقم (6) توضع توزع السيطرة الميدانية للأطراف، يوم 03 كانون الأول 2024، الساعة 18:30 م

إحاطة اليوم الثامن إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/04-

تواصل العمليات العسكرية في سورية، وخاصة على جبهة حماة، لليوم الثامن على بدء العمليات العسكرية. وقد أحرزت قوات "ردع العدوان" و"فجر الحرية" تقدماً محدوداً على بعض المحاور الاستراتيجية، في حين كثف الطيران الروسي والسوري غاراته على مناطق سيطرة قوات "ردع العدوان"، ما أدى إلى ارتفاع الخسائر البشرية والمادية.

سير الأحداث

- جبهة حماة: حيث شهدت معارك قوية بين الأطراف على محوري جبل زين العابدين – قمحانة، دون أن يتمكن أي طرف من تحقيق تقدم بارز، إلا أن قوات "ردع العدوان" تمكنت من السيطرة على بلدة خطاب ورحبتها، وقرية المجدل، الشيخ هلال، تل بيجو، جسر محردة، كما تمكنت من إحكام السيطرة على عدد من القرى والنقاط القريبة من مدينة حماة من الجهة الشرقية، كنقطة اللواء 87/، ومجموعة قرى جنوبه منها معسكر سكاف والرصيف.
- جبهة حلب: تمكنت غرفة عمليات "فجر الحرية" من السيطرة على محطة مياه البايبري على محور مطار الجراح العسكري، كما تمت السيطرة على العديد من المناطق في ريف حلب الجنوبي والشرقي، واستمرار تمشيط المنطقة والبحث عن فلول القوات التابعة للنظام.
- كثفت الطائرات الروسية ونظام الأسد غاراتها الجوية على مناطق سيطرة قوات "ردع العدوان"، مستهدفة بلدات وقرى مثل معردس وصوران. كما شملت الغارات نقاطاً عدة في محافظة إدلب، منها الأطراف الغربية لمركز المدينة وقرية كورين جنوب غرب إدلب. وفي الوقت ذاته، قصفت مدفعات النظام المتمركزة على أطراف سهل الغاب قرية قسطون، مما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين.
- تكثف قوات نظام الأسد جهودها لتجنيد مقاتلين محليين، شملت الحملات المطلوبين للخدمة الإجبارية أو الاحتياطية إضافة إلى غير المشمولين بأحكام الخدمة العسكرية.

- في شمال شرق سورية: شنت قوات "قسد" حملة تجنيد غير مسبوقة في المناطق التي تسيطر عليها في الحسكة، للاستعداد لأي سيناريو محتمل.
- شهدت مدينة حلب مجموعة من الإجراءات الإدارية والأمنية بعد السيطرة عليها، تم تأمين المباني الحكومية، ونشر حواجز لضبط مداخل المدينة. وفي خطوة لتعزيز الأمن المحلي تم تفعيل قسم شرطة "الشهباء" لتلقي شكاوى السكان، وتم الإعلان من قبل وزارة الداخلية في "حكومة الإنقاذ السورية" عن تسوية أوضاع المنشقين عن نظام الأسد في حلب وإدلب، مع الإفراج عنهم جميعاً، وتسليمهم بطاقات لعدم التعرض، وتوفير التأمين والحماية الكاملة لهم داخل مناطقها، فيما أفادت مصادر محلية عن عودة بعض العاملين السابقين في المؤسسات الخدمية في حلب للعمل ضمن مؤسساتهم.
- تم إخطار العاملين في جامعة حلب لقبض مستحققاتهم من الرواتب والأجور، وتفعيل عمل الأفران لتحقيق الكفاية اللازمة من مادة الخبز، ليبلغ عدد الربطات الموزعة /234/ ألف ربطة، كما تم توريد كميات كبيرة من الغاز والخضروات والمواد الغذائية من مناطق إدلب وريف حلب إلى المدينة.

خسائر الأطراف

- في إطار إعلانها عن نتائج عملياتها العسكرية المكثفة، تمكنت قوات "ردع العدوان" من تدمير دبابة وقاعدة "م.د" على محور جبل زين العابدين، وتدمير ثلاث دبابات أخرى بمحيط جبل فراع. كما تمكنت القوات من أسر خمسة عناصر من الميليشيات الإيرانية في بلدة معر شحور، مما يعكس تكثيف العمليات ضد قوات النظام وحلفائه في المنطقة، بالإضافة لاستهداف بيك آب لقوات النظام في منطقة السعن شمال شرق حماة. وأعلنت عن مقتل ما لا يقل عن /200/ ضابط منذ بدء عملياتها.
- تشير التطورات الميدانية وطبيعة المعارك على جبهة زين العابدين وقمحانة، عن تكبد الطرفين خسائر كبيرة بسبب شراسة المعارك واستخدام مختلف أنواع الأسلحة.

- بسيطرتها شبه الكاملة على محافظتي حلب وإدلب، سيطرت قوات "ردع العدوان" وقوات "فجر الحرية" على عدد من المواقع ذات البعد الاستراتيجي الهام، منها 5 مطارات، وهي: مطار كويرس، النيرب، منغ، أبو زهور، ومطار حلب الدولي، ومركزان للبحوث العلمية، ومعامل الدفاع التي تحوي ترسانة كبيرة من الأسلحة والذخائر.
- استولت قوات "ردع العدوان" على الرادار الروسي الأكثر تطوراً Y6-K1 Podlet48 وهو جزء من منظومتي s300 و s400.
- استجابت فرق الدفاع المدني لأكثر من 275/ هجوماً خلال الأسبوع الفائت، وأوضحت أن الهجمات قتلت نحو 100/ مدني وجرح 360/ آخرين، ووثقت هذه الفرق تشريد عشرات آلاف المدنيين من مدنها وبلداتهم في إدلب وحلب وحماة، في حين أن غارات الطيران الروسي أخرجت معظم مشافي إدلب عن الخدمة.

المواقف الدولية والإقليمية

- عقد مجلس الأمن جلسة طارئة بتاريخ 4/ ديسمبر 2024 لمناقشة التطورات في سورية، وسط سجلات حادة وتبادل اتهامات بين الأطراف الدولية، وبرزت أهم المواقف:
- طالب رائد الصالح مدير "الخوذ البيضاء" بحل سياسي ومحاسبة النظام السوري دولياً، محذراً من احتمال استخدامه الأسلحة الكيميائية.
 - دعا المبعوث الأممي إلى سورية "غير بيدرسون" إلى خفض التصعيد وبدء عملية سياسية شاملة.
 - أكدت كل من روسيا وتركيا استمرار تنسيقهما في إطار أستانا. ونفت الولايات المتحدة أي دور عسكري لها بينما أكدت ضرورة حماية المدنيين.
 - اتهم مندوب نظام الأسد في الأمم المتحدة تركيا وإسرائيل بالوقوف وراء التصعيد الحاصل، بينما دعت إيران لاجتماع طارئ للأطراف الضامنة.

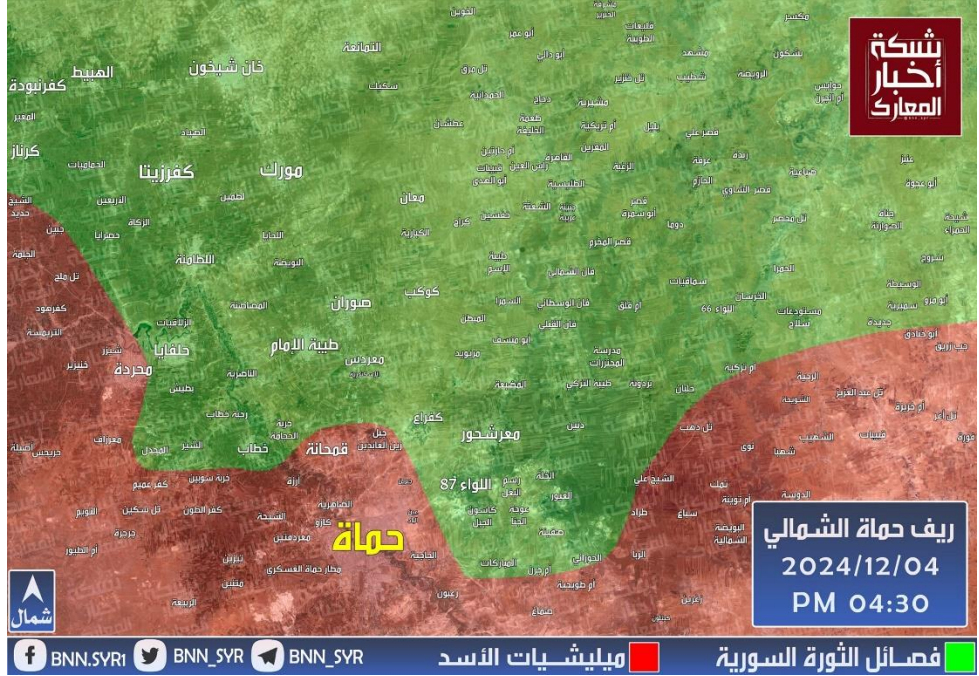
المواقف المحلية

- عقد رئيس "الائتلاف الوطني" هادي البكرة اجتماعاً مع المبعوث الفرنسي الخاص لمناقشة تطورات العملية العسكرية وتأثيرها الإنساني والسياسي.
- أصدرت اللجنة السياسية الممثلة لحراك السويداء السلمي المدني بياناً تطالب فيه بكف يد الأفرع الأمنية وإنهاء تغولها على كافة مؤسسات الدولة والسلطتين القضائية والتنفيذية، وتطالب هذه الأفرع بمغادرة المحافظة، واستقلال القضاء، وتفعيل قوى الأمن الداخلي بالشراكة مع قوى المجتمع المحلية، وتسليم كافة مقرات الحزب والأفرع الأمنية لمجلس المحافظة باعتبارها أملاً عاماً في خدمة الدولة والمجتمع.
- أصدرت الهيئة العامة الثورية لمدينة حلب بياناً استنكرت فيه الجرائم التي ارتكبتها ميليشيا "قسد" بحق 31/مدنياً في حلب، في انتهاك لحقوق الإنسان. وطالبت المجتمع الدولي بفتح تحقيق فوري، والضغط لوقف الانتهاكات، وتقديم الحماية للمتضررين.
- على مستوى الأحزاب، زار أعضاء من "الحركة الوطنية السورية" حلب لدعم الأهالي والمشاركة في إعادة إعمار المدينة. كما أصدر المجلس الوطني الكردي بياناً رفض فيه محاولات تغيير التركيبة السكانية في حلب، ودعا حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي إلى الحل السياسي وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254.

تحليل أولي

- تُعد جبهة حماة حتى اللحظة محورية في تحديد مسار المعركة العسكرية والسياسية في سورية، وتتواصل محاولات قوات نظام الأسد للدفاع عن خطوطها، في ظل الضغوط الكبيرة التي فرضتها عمليات "ردع العدوان" على الجبهة. ستشكل سيطرة تلك الأخيرة على مناطق شرق حماة وتقدمها على جبهة خطاب نقطة تحول، إذ ستسهم في انهيار دفاعات النظام على هذه الجبهة، مما يفتح المجال لانتشار الهزائم العسكرية بشكل متسلسل، وقد يمتد تأثيرها إلى مناطق حيوية مثل حمص التي تفتقر إلى التحصينات الكافية.

- على الرغم من تكثيف الجهود الدبلوماسية التي بذلها نظام الأسد وحلفاؤه، لم تنجح تلك الجهود في تحقيق تقدم ملموس وإقناع الأطراف المؤثرة بالتدخل لوقف التصعيد. لا تزال تركيا تضغط على نظام الأسد للجلوس مع المعارضة والبحث عن حلول سياسية، بينما تواصل واشنطن تمسكها بموقفها الثابت في محاسبة النظام على جرائمه ضد السوريين.



الخريطة رقم (7) توضح توزع السيطرة الميدانية، يوم 04 كانون الأول 2024، الساعة 16:30 م

إحاطة اليوم التاسع إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/05-

شهدت الساحة السورية، في اليوم التاسع على بدء عملية "ردع العدوان"؛ تطوراً استراتيجياً بالغ الأهمية، تمثل في تمكّن قوات "ردع العدوان" من اختراق الخطوط الدفاعية لجبهة حماة، والسيطرة على المدينة بعد مواجهات عنيفة مع قوات النظام. في المقابل، تسعى "قسد" إلى تعزيز تقدمها في شرق حلب، حيث تمكنت من السيطرة على عدد من البلدات والقرى، مقترية من مطار كويرس على مسافة لا تتجاوز 8/ كيلومترات.

سير الأحداث

- على جبهة حماة، اندلعت مواجهات عنيفة في محيط جبل زين العابدين وبلدة قمحانة، أسفرت عن انسحاب عدد من مقاتلي قوات نظام الأسد والقوات الرديفة لها، ونجحت قوات "ردع العدوان" في تحقيق اختراقات قويّة على الرغم من استحكام خطوط الدفاع الصامدة منذ ثلاثة أيام، مما أتاح لها التوغل داخل الأحياء الشرقية لمدينة حماة وأبرزها كلية الطب البيطري وأحياء الأربعين والقصور، وسجن حماة المركزي. أما على المحور الشمالي الغربي للمدينة، وبعد إحكام سيطرتها على بلدة خطاب ورحبتها، تقدمت نحو الشيحة وتلتها، ثم خربة سوبين وكفر الطون، ومن ثم الدخول لمطار حماة العسكري، فيما قامت قوات النظام بإخلاء مطار حماة مما تبقى من طائراته الحربية تجاه مطار الشعيرات في حمص، لتكمل هذه القوات -فيما بعد- سيطرتها الكاملة على المدينة.
- كثّف الطيران المشترك (الروسي-السوري) غاراته الجوية على عدة نقاط على خطوط الاشتباك وضمن الأحياء التي دخلتها قوات "ردع العدوان"، منها ضربات طالت جبل زين العابدين وخطاب ورحبتها، وجسر المزراب وحي الصناعة والأربعين من الجبهة الشرقية من حماة.
- جبهة حلب، أفادت مصادر ميدانية عن تقدم أحرزته "قسد" على جبهة شرقي حلب، وتمكنت من السيطرة على عدة مواقع وصولاً إلى بلدة خفسة. وقد جرت اشتباكات عنيفة مع قوات

الجيش الوطني التابع لغرفة عمليات "فجر الحرية" دون أن تتمكن القوات الصادة من منع التقدم، لتصبح على مقربة لا تتعدى 8/ كيلومترات من مطار كويرس.

- أفادت مصادر ميدانية في حمص بأن نظام الأسد أطلق حملة تجنيد واسعة شملت أشخاصاً غير مشمولين بأحكام الخدمة العسكرية، لوجههم على جبهات حماة.
- استطاعت مخابز حلب تفعيل طاقتها الإنتاجية الكاملة لتغطية احتياجات السكان المحليين من مادة الخبز، بعد توريد المحروقات إليها من قبل حكومة "الإنقاذ". كما توافد عدد كبير من الضباط والعسكريين المنشقين عن قوات النظام، إلى مراكز التسوية في مدينة حلب، لاستكمال إجراءات تسليم الأسلحة التي بحوزتهم ومنحهم بطاقة عدم تعرض مؤقتة لمدة شهر.

خسائر الأطراف

- في إطار إعلان نتائج عملياتها العسكرية المكثفة، حققت قوات "ردع العدوان" إنجازات نوعية، تمثلت في إسقاط مروحتين للنظام فوق أجواء مدينة حماة وإعطاب مروحية أخرى. كما أعلنت عن إطلاق سراح نحو 3000/ موقوف في سجن حماة المركزي. وتمكنت القوات من القضاء شبه الكامل على الفرقة "25" قوات خاصة التي يترأسها سهيل الحسن، عقب السيطرة على مقر قيادتها ومقتل عدد كبير من عناصرها خلال المواجهات. رغم ذلك، تبقى الخسائر البشرية والمادية للأطراف غير واضحة، إلا أن طبيعة المعارك وشدتها تشير إلى احتمالية ارتفاع كبير في حجم الخسائر.
- أسفرت الغارات الجوية على مدينة حماة عن تدمير جسر المزrab شرقي المدينة، وإلحاق أضرار بكلية البيطرة، فضلاً عن وقوع قتلى وجرحى بين المدنيين.
- أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الأول حول العمليات العسكرية في شمال سورية للفترة من 27/ نوفمبر حتى 3/ ديسمبر 2024، وحمل التقرير النظام السوري مسؤولية مقتل 105/ مدنيين، بينهم 33/ طفلاً و13/ سيدة، مع تسجيل مسؤولية القوات الروسية و"قوات سوريا الديمقراطية" عن مقتل عدد أقل من الضحايا.

- تلقت فرق الدفاع المدني "الخوذ البيضاء" بلاغات حول وجود جثث مجهولة في عدة مواقع تشمل مدينة حلب وريفها وريف إدلب وريف حماة. وقد قامت الفرق بتوثيق تلك الحالات، والحفاظ على مقتنيات الضحايا، ثم نقلهم ودفنهم في أماكن مخصصة. كما أطلقت الفرق حملة بعنوان "أمل العائدين"، تهدف إلى تأمين عودة المدنيين المهجرين إلى قراهم ومدنهم من خلال عمليات إزالة مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة، إضافة إلى إزالة الأنقاض والأثرية.

المواقف الدولية والإقليمية

- أكدت وزارة الدفاع التركية متابعتها للتطورات في مدينة حلب واستمراريتها في التعاون والتنسيق مع دول المنطقة، ونوهت إلى منع تمدد حزب العمال الكردستاني وتوابعه باستغلال عدم الاستقرار.
- أبدى وزير الخارجية الإيطالي تخوفه من انهيار اتفاق الهجرة وازدياد موجاتها، كما طالب نظيره التركي بضرورة تأمين المواطنين الإيطاليين المقيمين في سورية.
- كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن تقديم الولايات المتحدة عروضاً سابقة لرأس النظام "بشار الأسد"، مقابل التخلي عن تحالفه مع إيران وإغلاق خطوط إمداد الأسلحة، إلا أن التطورات الأخيرة تجعل قبول تلك العروض أقل احتمالاً.
- أفصح وزير الخارجية الإيراني "عباس عراقجي" عن لقاء سيضم وزراء خارجية الدول "الضامنة" روسيا وتركيا وإيران، ضمن "مسار أستانا"، سيعقد في العاصمة القطرية الدوحة، دون مشاركة قطر في المحادثات.
- صرح رئيس الوزراء العراقي "محمد شياع السوداني" بحصوله على تخويل من مجلس النواب لاتخاذ قرار دخول الحرب، وحشد قواته على الحدود العراقية السورية.
- أكدت منظمة مسيحيون سوريون في الولايات المتحدة دعمها لجميع السوريين الذين يعانون في هذه الأوقات الصعبة، مع التركيز بشكل خاص على المسيحيين في حلب. كما رحبت بنهاية سيطرة الأسد وروسيا وإيران على حلب، وحثت الولايات المتحدة على اتخاذ إجراءات سريعة لوقف قصف المدنيين ودعم الجهود الرامية إلى تسهيل رحيل الأسد.

- اعتبرت الخارجية البريطانية أن حل الأزمة في سورية يبدأ بانخراط الأسد في العملية السياسية.
- نفت وزارة الخارجية الأوكرانية الاتهامات الروسية بشأن دعم كييف للمعارضة السورية.

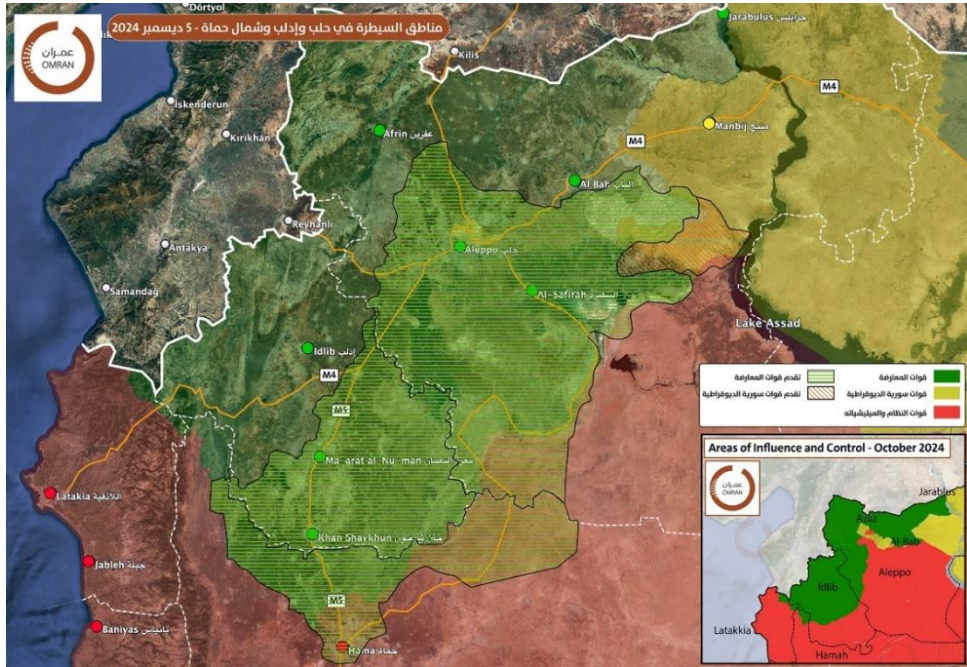
المواقف المحلية

- مع دخول المعارك يومها التاسع، تصاعد النشاط السياسي على المستويين الرسمي والشعبي، حيث عُقدت لقاءات وصدرت بيانات تحمل رسائل سياسية مهمة. وفيما يلي أبرز هذه التطورات:
- وجه "أبو محمد الجولاني" القائد العام لـ "هيئة تحرير الشام"، رسالة إلى الحكومة العراقية، مؤكداً أن الثورة السورية ليست موجهة نحو العراق، وداعياً إلى عدم تدخل الحشد الشعبي في النزاع السوري.
 - التقى عبد الرحمن مصطفى رئيس الحكومة السورية المؤقتة، مع وفد الاتحاد الأوروبي برئاسة ميخائيل أونماخت، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي الجديد لدى سورية، إضافة إلى مستشارين سياسيين من هيئة العمل الخارجي الأوروبي.
 - أصدرت "إدارة الشؤون السياسية التابعة لحكومة الإنقاذ" بيانين منفصلين؛ الأول موجه لأبناء الطائفة العلوية في ريف حماة، دعت فيه إلى الانفكاك عن نظام الأسد، مؤكدة أن الثورة السورية تمثل مظلة جامعة لكافة مكونات الشعب السوري. والثاني موجه لأبناء الطائفة الإسماعيلية وسكان منطقة السلمية، دعا إلى تحييد المدنيين عن النزاع، وعدم الانجرار خلف النظام، مع التأكيد على أن مستقبل سورية يتسع لجميع مكوناتها. وإجابةً على إحاطة مجلس الأمن، أصدرت الإدارة بياناً أكدت فيه حق الشعب السوري في الدفاع عن النفس واستعادة الأرض، مشددة على أن الثورة السورية ليست حرباً أهلية، ودعت إلى نقل وقائع الميدان بشفافية وضمن سلامة الصحفيين.
 - أصدر المجلس الإسلامي السوري بياناً متعدد اللغات، موجهاً إلى مختلف مكونات الشعب السوري، أكد على وحدة الصف ونبذ الفرقة والاستبداد، ودعا إلى بناء مستقبل مشترك لجميع السوريين.

- أصدر مجلس محافظة حمص الحرة بياناً ندّد فيه بعمليات التجنيد العشوائية التي ينفذها النظام السوري بحق شباب المدينة، ودعا إلى التصدي لهذه الممارسات، وناشد المنظمات الحقوقية الدولية للضغط على النظام لإيقاف زج المدنيين في معاركه.

تحليل أولي

- تعدّ جبهة حماة بمثابة حصن منيع شهد معارك ضارية وغير مسبقة. وسيكون لنجاح قوات "ردع العدوان" في تأمين السيطرة الكاملة على المدينة تأثير كبير على مجريات العمليات العسكرية والجهود السياسية، مما يزيد من احتمالية تصعيد الأوضاع على جبهات أخرى مثل حمص ودرعا والسويداء في مواجهة نظام الأسد. ومن المتوقع أن تثير هذه التطورات حركات تمرد داخلية، وتندّر بموجات من الانشقاقات العسكرية، مما يؤدي إلى فقدان النظام وحلفائه الأمل في استعادة ما تم فقده. في ضوء ذلك، يكتسب هذا التحول أهمية بالغة في إعادة تشكيل المشهد السوري بشكل جذري.
- إن اقتراب قوات "ردع العدوان" من دخول القرى متنوعة الانتماءات والتي تُعتبر حاضنة قوية لنظام الأسد، لطالما استغلها في مواجهته للمخاطر التي تهدد استمراريته؛ يمثل تحدياً كبيراً لإدارة غرفة العمليات. ومع ذلك، يُظهر التوازن في الخطاب العسكري والسياسي، والسلوكيات التي ظهرت في مدينة حلب والمناطق الأخرى بعد السيطرة عليها، أن هناك استراتيجية محكمة تعتمد على مبدأ قبول جميع الطوائف والانتماءات، وتهدف إلى ضمان مشاركة كافة المكونات في بناء سورية ما بعد الأسد، بما يعزز التعايش الوطني والاستقرار السياسي المستقبلي.



الخريطة رقم (8) توضح توزع السيطرة الميدانية، يوم 05 كانون الأول 2024، الساعة 18:00 م

إحاطة اليوم العاشر إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/06-

في يومها العاشر، تتسارع الانتصارات الميدانية لقوات "ردع العدوان" مع اشتعال جبهات جديدة في حمص والجنوب، مما يضع نظام الأسد تحت ضغط غير مسبوق، ويعزز من احتمال انهياره في ظل تنسيق عالي بين الفصائل المقاتلة على امتداد الجغرافيا السورية. كما يتجلى الواقع السياسي والعسكري المتأزم في الدعوات الدولية المتزايدة لحل سياسي شامل يحقق استقراراً طويل الأمد في سورية.

سير الأحداث

- **محافظة حماة:** تمكنت غرفة عمليات "ردع العدوان" في اليوم العاشر للعملية من السيطرة التامة على مدينة حماة، بعد اشتباكات عنيفة خلال حرب شوارع قصيرة، كما تمكنت من تحييد بلدة السلمية شرق حماة عن القتال بعد اتفاق مع وجهائها المحليين، إضافة للسيطرة على كافة البلدات والقرى جنوب السلمية وصولاً إلى الحدود الإدارية لحمص.
- **محافظة حمص:** توجهت قوات "ردع العدوان" باتجاه ريف حمص الشمالي، وأعلنت السيطرة على مدينتي الرستن وتلييسة والقرى المحيطة بهما، وصولاً إلى الدار الكبيرة على تخوم مدينة حمص دون أن تتعرض لأي مقاومة، وكانت المدينة مساء أمس قد شهدت حالة نزوح كبيرة من قبل مؤيدي نظام الأسد، كما سبق أن تعرض جسر الرستن لضربات جوية أدت لتضرره بشكل كبير، وذلك خلال محاولة روسيا وقوات الأسد لتأخير التقدم السريع باتجاه حمص. أما على صعيد الاستهدافات، فبعد عجز قوات الأسد عن المواجهة القتالية، كثف الطيران المشترك الروسي-السوري غاراته الجوية -بشكل غير مسبوق- على عدد من المدن والبلدات والقرى التي تقدمت إليها قوات "ردع العدوان" حديثاً؛ شملت الرستن وتلييسة في ريف حمص الشمالي، وخان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، الأمر الذي تسبب بوقوع ضحايا وجرى من المدنيين. إضافة إلى قصف مدفعي مكثف استهدف كلاً من الرستن وتلييسة.

- **محافظة درعا:** تصاعدت حدة الاشتباكات شمال مدينة نوى في ريف درعا، حيث دارت مواجهات بين مقاتلين محليين وعناصر مفرزة الأمن العسكري، استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف. فيما رد النظام باستهداف المدينة بقصف مدفعي من تل الجابية، ودفع قواته إلى الانسحاب نحو موقع عسكري في التل. وفي تطور لاف، شنت فصائل محلية هجوماً على اللواء 52 ميكا-ثاني أكبر ألوية جيش النظام- وتمكنت من السيطرة عليه، كما أمنت بعض المجموعات الانشقاقات الواسعة بين صفوف قوات النظام في مناطق مختلفة، أبرزها اللجاة. وقد سيطرت الفصائل على جميع المقرات في بصرى الشام ومعبر نصيب الحدودي مع الأردن، ورفعت أعلام الثورة في مناطق مختلفة بالمحافظة.
- **شمال شرق سورية:** انسحبت الفرقة الرابعة التابعة لقوات الأسد والمليشيات الرديفة لها، من كافة مواقعها في محافظة دير الزور بما فيها مطار دير الزور العسكري، متوجهة إلى محافظتي حمص ودمشق بهدف حشد قوات النظام فيهما، لتحل محلها "قوات سوريا الديمقراطية". كما أفادت مصادر ميدانية عن انسحاب المليشيات الإيرانية من منطقة الميادين وتراجعها إلى البوكمال على الحدود السورية العراقية.
- وفي سياق متصل، تمكنت قوات "فجر الحرية" من إيقاف تمدد "قسد" شرق محافظة حلب، وسيطرت على عدة قرى شمال شرق بلدة حافر.
- **محافظة دمشق وريفها:** أفادت مصادر ميدانية بقيام قوات نظام الأسد برفع سواتر ترابية واستقدام دبابات لتعزيز مواقعها عند جسر ضاحية الأسد في مدينة حرستا بريف دمشق، وأُفيد عن إطلاق نار بالقرب من القصر الجمهوري، وانفجارات قرب مركز الإذاعة وهيئة الأركان وسط دمشق. في حين أعلنت وسائل الإعلام الرسمية للنظام عن تصدي الدفاعات الجوية لمحاولات هجوم عبر مسيرات استهدفت العاصمة.
- **في الساحل السوري،** قام نظام الأسد بإطلاق حملات كبيرة لتجنيد شبان الساحل السوري وزجهم في القتال، كما ظهر رامي مخلوف في كلمة مصورة داعياً أبناء طائفته إلى حمل السلاح وإعادة إحياء المليشيات المحلية التي تم حلها سابقاً وتجاوز الخلافات نظراً للوضع المصيري للنظام. وتندرج هذه الدعوات في إطار تعزيز المخاوف الطائفية واستغلالها.

- على صعيد الواقع الحوكمي والمدني للمناطق المسيطر عليها من قبل قوات "ردع العدوان"، شهدت مدينة حلب حالة من الاستقرار الأمني والخدمي بعد تفعيل دور المؤسسات الحكومية، باستثناء أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبعض الأحياء الواقعة تحت سيطرة "قسد". وأعلنت "إدارة العمليات العسكرية" عن منح 1240/ عنصراً من قوات النظام في حلب بطاقة "الحماية المؤقتة لمنع التعرض"، كما دعت قوات الشرطة السابقين في محافظة حماة للعودة إلى عملهم وضبط الأمن الداخلي ريثما يتم تسوية وضعهم لاحقاً. هذا وقد شهدت عدة مناطق في ريف حماة وحمص استقبلاً شعبياً كبيراً للقوات المتقدمة في السلمية وتليسة والرسن.

خسائر الأطراف

- في إطار إعلان نتائج عملياتها العسكرية المكثفة، أعلنت "غرفة عمليات ردع العدوان" عن مقتل قرابة 75/ ضابطاً من قوات النظام خلال الأيام الأربعة الماضية، فيما انخفضت نسبة الخسائر البشرية في معارك اليوم بسبب انخفاض مستوى العنف والتصادم بين القوات المهاجمة وقوات نظام الأسد التي اختارت الفرار في اتجاهات مختلفة.
- تمكنت الفصائل العسكرية المعارضة العاملة في محافظة درعا من الاستحواذ على عدد من الأسلحة الخفيفة والثقيلة، منها 6 دبابات، بالإضافة للسيطرة على قاعدة الدفاع الجوي و3/ مخافر هجانة في منطقة الشياح واغتنام أسلحة وذخائر من بينها رشاش دوشكا قرب مركز مدينة درعا.
- تتواصل عمليات طلب الانشقاق في صفوف قوات النظام بالتنسيق مع غرفة عمليات "ردع العدوان"، وقد أدى ضغط الطلبات على الخطوط المخصصة لهذه العمليات إلى عدم قدرتها على التعامل مع الكم الكبير من الطلبات.

المواقف الدولية والإقليمية

- نُقل عن الكرملين تصريح بعدم وجود خطة روسية لإنقاذ الأسد بسبب عدم قدرة جيشه على البقاء في مواقعه.

- أجلت الجامعة العربية اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ بشأن سورية، والمقرر يوم الأحد القادم، إلى موعد لاحق.
- نفت الولايات المتحدة الأمريكية تقديمها دعماً لـ "قسد" خلال هجومها على مواقع نظام الأسد شرقي الفرات، داعية إلى خفض التصعيد. وأكدت الخارجية الأميركية على ضرورة الحل السياسي في سورية وفق قرارات الأمم المتحدة، معتبرة رفض النظام المتكرر للحل السياسي السبب وراء ما آلت إليه الأمور، كما طالبت إيران بالتوقف عن الأعمال التي تزعزع الاستقرار في سورية والمنطقة.
- صرح مجلس الأمن القومي التركي بعدم تسامحه مع التنظيمات الإرهابية التي تحاول استغلال الاضطرابات في سورية، كما صرح الرئيس التركي بأن بشار الأسد رفض الحوار معه وأن المعارضة متوجهة نحو دمشق بعد السيطرة على حمص.
- جدد مقتدى الصدر موقفه بعدم التدخل في الشأن السوري وعدم الوقوف ضد قرارات الشعب السوري.
- طالب الأمين العام للأمم المتحدة جميع الأطراف بالعودة إلى العملية السياسية، والالتزام بحماية المدنيين.
- تحدث المبعوث الألماني إلى سورية مع كبار الشخصيات من الطائفة العلوية، وقد عبروا عن مخاوفهم واستعدادهم للحوار والعيش مع جيرانهم ومواطنيهم السوريين دون انتقام أو عداوة.
- أبدى وزير الخارجية الإيراني استعداد بلاده التام لدعم الحكومة السورية وشعبها وجيشها بالقدر اللازم. ومن المقرر أن يعقد وزراء خارجية إيران وتركيا وروسيا اجتماعاً ثلاثياً في قطر في 2024/12/7، لبحث التطورات الحالية.
- طلبت السفارة الروسية في دمشق من الرعايا الروس مغادرة سورية بسبب تدهور الأوضاع السياسية والعسكرية.
- أعلنت كل من لبنان والأردن إغلاق معابرها الحدودية مع سورية، عقب تصاعد الصراع في محافظة درعا.

المواقف المحلية

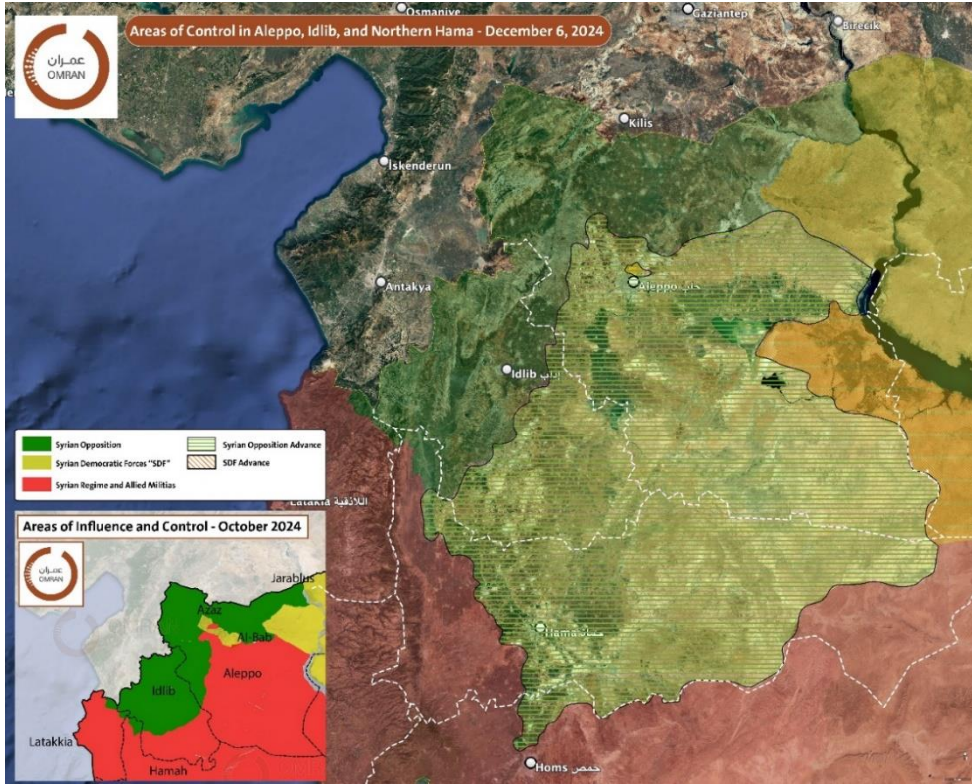
- أكد أحمد الشرع قائد "هيئة تحرير الشام" في لقاء مع قناة CNN الأمريكية، أن هدف المعارضة السورية المسلحة هو إسقاط نظام بشار الأسد وبناء حكومة قائمة على مؤسسات منتخبة من الشعب، معتبراً أن "هيئة تحرير الشام" قد تمت إعادة تشكيلها لتتجنب الأيديولوجيات السابقة، وأنها تسعى لضمان التعايش السلمي بين الطوائف المختلفة، كما صرح بأن الهيئة ليست هدفاً بحد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق تغيير سياسي في سورية.
- أصدرت المبادرة الوطنية في منطقة مصياف بياناً أكدت فيه على ضرورة تغليب العقل والحفاظ على أمن المدنيين، والتعاون مع الفعاليات المحلية لإدارة شؤون المنطقة. داعية الأهالي إلى تشكيل لجان أهلية لتجاوز سلطة النظام. ووجهت دعوة إلى المجتمع الدولي للضغط على النظام لتطبيق القرار 2254 وإجراء تسوية سياسية تضمن انتقالاً سلمياً للسلطة.
- أصدرت الهيئة السياسية العامة لمدينة حمص بياناً موجهاً لسكان المدينة يطلب منهم الابتعاد عن قوات النظام والتزام الحياد أو مساندة قوى المعارضة إلى حين السيطرة على المدينة، كما دعا للمحافظة على المؤسسات العامة وضمان استمرارها في خدمة أبناء المدينة.
- أعلنت مجموعة فصائل مقاتلة في جنوب سورية، عن "تشكيل غرفة عمليات الجنوب"، وأكدت في بيان صادر عنها أن وجهتها دمشق، متعهدّة بضبط الحدود الجنوبية والحفاظ على أمنها واستقرارها.
- أكد مظلوم عبيدي أن "قسد" تركز على حماية المدنيين وفتح ممر إنساني في أرياف حلب، مع إعادة بعض قواتها إلى شمال شرق سورية. مشدداً على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة السورية وفق القرار 2245، واستمرار التنسيق مع التحالف الدولي وروسيا لخفض التصعيد، والاستعداد لردع أي هجوم تركي.

تحليل أولي

- يشكل تقدم عملية "ردع العدوان" في حمص، نقطة مفصلية جديدة بعد السيطرة على مدينة حماة، فالسيطرة على مدينة حمص ستمهد الطريق نحو دمشق، وستقسم مناطق سيطرة

النظام ما بين دمشق والساحل وأرياف حمص وحماة الغربيين، وقد يكون لدى النظام خطة لسحب مقاتلي "ردع العدوان" نحو دمشق لاستهدافها وإضعافها، بالتزامن مع محافظته على مناطق سيطرة في بادية حمص بعد انسحابه من مناطق دير الزور لصالح قسد. إلا أن تزايد الضغوط السياسية والعسكرية والمحلية نتيجة فقدان ثلاث محافظات خلال أيام قليلة، وما يترتب على ذلك من تبعات اقتصادية ونقص الغذاء والدواء فيما تبقى من مناطقه، يرجح انهيار المنظومة الحاكمة نتيجة عدم القدرة على مواجهة الضغوط.

- أدى اتساع الجبهات وتسارع الأحداث الميدانية إلى زيادة الضغوط على نظام الأسد، مما جعل سقوط دمشق مرهوناً بعدة سيناريوهات، أبرزها تطورات جبهة درعا أو قاعدة 55 كم في التنف. في الوقت ذاته، يعزز التنسيق المتزايد بين الفصائل العسكرية المعارضة الضغط على النظام أكثر. كما أن قدرة تلك الفصائل على الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار قد تسهم في تغيير المواقف الدولية، بما يوفر فرصة لدعم سياسي واسع قد يفضي إلى تغيير جوهري في المشهد السوري.



خريطة رقم (9): توزيع مناطق السيطرة الميدانية، بتاريخ 06 كانون الأول 2024، الساعة 18:00 م

إحاطة اليوم الحادي عشر إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/07-

في يومها الحادي عشر، تشهد الساحة السورية تطورات ميدانية متسارعة لم تشهدها من قبل، إذ تصاعدت العمليات العسكرية وفتحت جبهات جديدة، ترافقت مع انهيارات كبيرة في صفوف قوات النظام على كافة الجبهات، مقابل تقدم قوى المعارضة واقتربها من دمشق ومحاولة تطويقها، الأمر الذي يرجح -في حال نجاحه- احتمالات سقوط نظام الأسد، تزامناً مع المواقف الدولية والإقليمية التي تعكس تغيرات في استراتيجيات التعامل مع الملف السوري.

سير الأحداث

- دمشق، فبعد الانسحابات الكبيرة من مختلف المناطق الجنوبية والغربية والشمالية؛ باتت المدينة مطوقة بشكل كامل يتيح تقدم مجاميع الفصائل العسكرية المعارضة، وسط أنباء عن بدء التوغل في حي كفرسوسة.
- ريف دمشق: انسحبت قوات نظام الأسد باتجاه العاصمة، بعد إخلاء مواقعها بريف دمشق الغربي في كل من: الزاكية وكنّاكر وسعسع وجديدة عرطوز، كما أخلت اللواء 121 ومقر الفرقة 7 وفرع الأمن العسكري في سعسع، فيما سيطرت فصائل مقاتلة على تلة الشيخ الاستراتيجية. من جهة أخرى، أعلنت قوات المعارضة في ريف دمشق عن تشكيل غرفة عمليات "فتح دمشق" بالتنسيق مع غرفة عمليات "ردع العدوان". وبعد سلسلة الانهيارات؛ قامت قوات محلية في معضمية دمشق بطرد قوات النظام وأفرعه الأمنية، وتحركت أخرى في منطقة الضمير-التي تبعد عن دمشق 45 كيلومتراً، أدت لانسحابات من مواقع عسكرية منها مطار الضمير العسكري، تلتها انسحابات من مناطق واسعة في عدة مناطق بريف دمشق كالكسوة ودرايا وصحنايا.
- محافظة حمص: واصلت قوات "ردع العدوان" تقدمها نحو ريف حمص الشرقي لتأمين دخول المدينة -شبه الخالية باستثناء بعض عناصر المخابرات والمليشيات الإيرانية وحزب الله-، وقد سيطرت قوات "الردع" على الفرقة 26 في تيرمعة، وكتيبة المدفعية شمال حمص، وتوجهت

نحو أحياء المدينة. في المقابل، شن الطيران الروسي والسوري غارات مكثفة باستخدام الصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة على الرستن وتلبيسة، مما أسفر عن وقوع ضحايا وأضرار مادية.

وفي ريف حمص الشرقي: تمكنت قوات "جيش سوريا الحرة" من إحراز تقدم كبير في منطقة "قاعدة التنف"، حيث سيطرت على جبل الغراب في البادية السورية، مما قطع الطريق أمام الميليشيات العراقية للعبور إلى سورية. ووفقاً للمصادر الميدانية، أخلت قوات نظام الأسد والميليشيات الموالية لها عدة مواقع استراتيجية في المنطقة، بما في ذلك بلدة القريتين وفرقلس وتدمر والسخنة، وجبال العمور وكحلة، ومحطة غاز الفرقلس، ومواقع في منطقة مطار T4 العسكري. كما بدأ نظام الأسد بإخلاء مطار الشعيرات والقواعد العسكرية الأخرى شرقي حمص، مما جعل القوات على بعد 20 كيلومتراً فقط من مدينة الضمير شمال دمشق.

- خرجت محافظات درعا، السويداء، والقنيطرة بشكل كامل عن سيطرة نظام الأسد وأجهزته الأمنية. ففي درعا، سيطرت الفصائل المحلية على مراكز المدن والألوية العسكرية الكبرى، بما في ذلك بصر الحرير، نوى، إنخل، الصنمين، اللواء 52، اللواء 12، والفرقة 9. وفي السويداء، أعلنت حركة رجال الكرامة النفير العام، وطردت جميع قوات النظام وأجهزته الأمنية، وسيطرت على مطار الثعلة العسكري. أما في القنيطرة، استولت الفصائل المعارضة على المباني الحكومية وقيادة الشرطة، ووسط تقارير عن تعزيزات عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان تحسباً لأي تطورات محتملة.

- شمال شرق سورية: بعد انسحاب قوات نظام الأسد بشكل كامل من أماكن تواجدتها في محافظة دير الزور ليحل "مجلس دير الزور العسكري" التابع لـ "قسد" محلها، هاجمت مجموعات محلية سجن دير الزور وأطلقت سراح المعتقلين.

أما عن التطورات في مناطق سيطرة "قسد" شمال شرق حلب، فقد أعلنت غرفت عمليات "فجر الحرية" عن إطلاق عملية "تحرير مدينة منبج" من قوات "قسد"، داعية السكان المحليين للابتعاد عن المراكز العسكرية، واستهدفت بالمدافع عدداً من نقاط تمرکز قسد في محيط منبج. في حين بدأت القوات الروسية بالانسحاب من قواعد وإخلاء نقاطها في ريف العرمة والجات بريف منبج.

- على الصعيد الاقتصادي والمحلي، عانت مناطق سيطرة نظام الأسد من نقص حاد في المواد الغذائية والدواء وارتفاع كبير في أسعارها، وسط انهيار حاد في قيمة العملة السورية مقابل الدولار، حيث تجاوز سعر صرف الدولار في المناطق الشمالية 35 ألف ليرة، و22 ألف في المناطق الشرقية، و25 ألف ليرة في دمشق.

خسائر الأطراف

- في الجنوب السوري، حققت الفصائل المعارضة تقدماً كبيراً بالسيطرة على عشرات القطع والثكنات العسكرية، مستحوذة على كميات ضخمة من الآليات والذخائر، بما في ذلك 25 دبابة وعربات بي إم بي في اللواء 121 بمنطقة كناكر، ومخازن أسلحة وذخائر كبيرة في شرقي حمص بيد "جيش سوريا الحرة". في المقابل، شن نظام الأسد حملة اعتقالات واسعة في مناطق المرح بالغوطة الشرقية، استهدفت الشباب، بما في ذلك غير المشمولين بالخدمة العسكرية، لزعجهم على جبهات القتال.
- على الصعيد الإنساني، أعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة عن نزوح ما لا يقل عن 370 ألف شخص من سورية إلى لبنان منذ بدء عملية "ردع العدوان"، مع توقعات بارتفاع العدد إلى 1.5 مليون شخص. في الوقت نفسه، أسفرت الغارات الروسية-السورية المشتركة على ريف حمص الشمالي عن عشرات القتلى والجرحى، بالإضافة إلى تدمير كبير للبنى التحتية، مما زاد من معاناة السكان المحليين.

المواقف الدولية والإقليمية

- أعلن "بيدرسون" عن اتفاق دول أستانا على مفاوضات مباشرة لتحقيق الانتقال السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالية.
- حذر رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري من تطور الأوضاع في سورية وتحولها لحرب أهلية، نتيجة عدم جدية الأسد في تصحيح علاقته بالشعب.

- دعت كل من الخارجية الكندية والأمريكية والأردنية والعراقية مواطنيها لمغادرة سورية، كما نوهت الخارجية الأمريكية إلى ضرورة إعداد خطة طوارئ لمن يختار البقاء في سورية.
- أبدت بعثة الأمم المتحدة في سورية استعدادها للإبقاء على بعض موظفيها لاستمرار تقديم خدماتها مع ترجيح مغادرة الموظفين غير الضروريين في أعقاب انهيار نظام الأسد.
- نقلت نيويورك تايمز عن مسؤولين إقليميين وإيرانيين؛ أنباء عن الأوامر الصادرة من إيران حول عمليات الإجلاء من السفارة الإيرانية في دمشق وقواعد الحرس الثوري، جواً إلى طهران وبرياً إلى لبنان والعراق ثم عبر ميناء اللاذقية، وإجلاء لواء "فاطميون" إلى دمشق واللاذقية، أما عن موظفي السفارة وكبار قادة فيلق القدس فألى العراق ولبنان. كما نقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين دهشهم من ضعف سيطرة نظام الأسد على حلب.
- أعلنت القناة 14 الإسرائيلية عن استعداد إسرائيل لاحتمال سقوط نظام بشار الأسد.
- ناقش وزير الخارجية الأمريكية مع نظيره التركي فيدان ضرورة التوصل لحل سياسي في سورية.
- حث مسؤولون مصريون وأردنيون بشار الأسد على مغادرة البلاد وتشكيل حكومة في المنفى.
- صرحت الحكومة العراقية بعدم سعيها للتدخل العسكري في سورية.
- عبّر وزير الخارجية الإيراني عن عدم قدرته على التنبؤ بمصير "بشار الأسد".
- نقلت رويترز عن مصدر بالخارجية التركية إبلاغ فيدان لبلينكن بضرورة إجراء حوار بين حكومة الأسد والمعارضة.
- أكد البيت الأبيض ضرورة بدء عملية سياسية جدية وموثوقة لإنهاء الحرب في سورية، مؤكداً أن رفض نظام الأسد الانخراط في العملية السياسية واعتماده على روسيا وإيران أديا إلى الظروف الحالية.
- أصدرت الداخلية الأردنية قراراً بإغلاق معبر جابر الحدودي مع سورية، مع السماح للأردنيين بالعودة إلى المملكة ومنع حركة المغادرة، ومتابعة تأمين الحدود من قبل القوات المسلحة الأردنية.

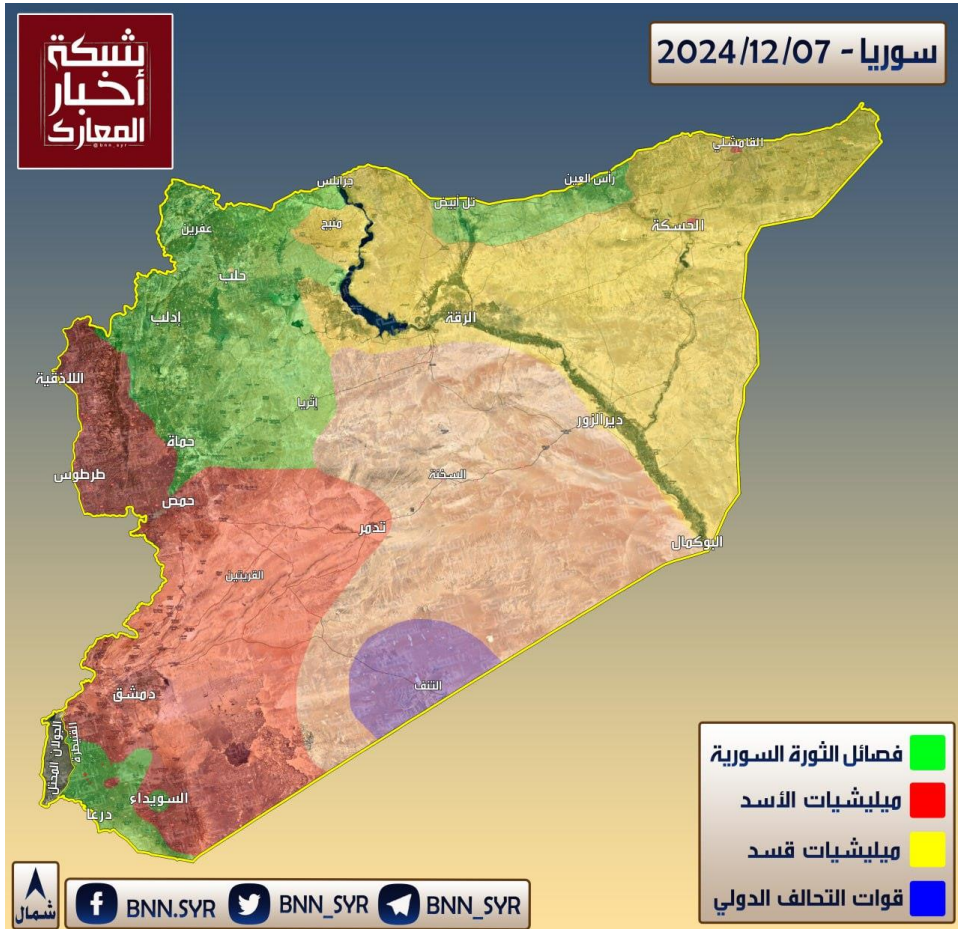
المواقف المحلية

- دعا بيان صادر عن تجمع "رجال الكرامة" في محافظة السويداء، كل أبناء جبل العرب من عسكريين ومدنيين للمشاركة بحمايته، مؤكداً أن السويداء جزء لا يتجزأ من تراب سورية الحرة، تقف ضد الإرهاب والاحتراب والتكفير والاستبداد.
- أصدر المركز الإعلامي لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، بياناً حول تعرض مجلسي منبج والباب العسكريين لهجمات عنيفة شنها "الجيش التركي ومرتزقته" بالطيران المسير والمدفعية استهدفت قرى في محيط منبج، مؤكداً إفشال الهجمات وقتل عشرات المهاجمين.
- عقد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لقاء مع القائم بأعمال الاتحاد الأوروبي لسورية، شدد فيه على أهمية الحل السياسي والحوكمة الرشيدة ووقف هجمات النظام، إلى جانب استمرار الدعم الإنساني.
- استنكر نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة استهداف المدنيين داعياً أفراد النظام للانشقاق.
- أصدرت "حكومة الإنقاذ" بيانات لطمأنة رعايا الصين وروسيا وتأكيد العلاقات الطيبة مع الشعب اللبناني.
- على المستوى المحلي، دعا عدد من وجهاء عفرين سكان المنطقة للعودة الآمنة إلى مناطقهم بضمانات قيادية.

تحليل أولي

- تشير الانسحابات الكبيرة لقوات النظام والمليشيات الرديفة لها، إلى التخطي والضعف من جهة، ومن جهة أخرى اعتماد استراتيجية الدفاع عن الحصن الأخير، إذ يفسر انسحاب جميع قواته من الجبهات الجنوبية وريف دمشق نحو العاصمة بمراهنته على تحصين دفاعاته فيها لإطالة أمد القتال حتى يتمكن من تحصيل صفقة سياسية تضمن له ولقياداته خروجاً آمناً ودوراً مستقبلياً، لكن الانسحابات والانشقاقات في محيط العاصمة وضمها ترجح أنه لا يمكن التعويل على هذه الاستراتيجية في ظل الشعور المتنامي بعدم جدوى الدفاع عن منظومة منهارة.

- عكست العمليات الأخيرة قوة التنسيق بين فصائل المعارضة، مما مكّنها من تحقيق مكاسب عسكرية كبيرة، انعكست سياسياً على الجهود الدبلوماسية التي أعادت الحديث حول أولوية تشكيل هيئة حكم انتقالي، بعد اقتصر الحديث السياسي حول مسارات التطبيع والأزمات الإنسانية، نظراً لتزايد مؤشرات احتمالات سقوط نظام الأسد، وهو ما يشكل اختباراً حقيقياً لقدرة الفواعل المحلية والقوى العسكرية المعارضة على إدارة المؤسسات والحفاظ على المكتسبات وتحقيق الأمن والاستقرار في سورية ما بعد الأسد.



خريطة رقم (10): توزع مناطق السيطرة الميدانية في سورية، بتاريخ 07 كانون الأول 2024، الساعة 10:00 صباحاً

إحاطة اليوم الثاني عشر إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/08-

انتصر الشعب السوري ونجح بإسقاط نظام الأسد، في اليوم الثاني عشر على بدء عملية "ردع العدوان" الموافق لـ 8 كانون الأول 2024، بعد دخول القوات المعارضة إلى العاصمة دمشق وهروب الأسد وانسحاب قواته من كافة مواقعهم، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من الانتقال السياسي بعد الإعلان الرسمي عن سقوط النظام، وما رافقها من تبدلات جوهرية في المواقف الإقليمية والدولية.

الأحداث العسكرية

- في حمص: تمكنت قوات "ردع العدوان" من التقدم داخل مدينة حمص بعد اشتباكات عنيفة، أبرزها في حي ملوك قرب مركز المدينة، تلاها إعلان قوات نظام الأسد عن إخلاء المدينة بالكامل وتوجيهها نحو الساحل السوري، بما في ذلك انسحابها من ثكناتها ومقارها الأمنية والقطع العسكرية الممتدة على طول طريق حمص-دمشق السريع في شنشار وحسياء وأبرز مواقعهما كالفرقة 11 والفوج 555، كما تابعت قوات "الردع" تقدمها في ما تبقى من المناطق مثل تلدو والحولة شرقاً، ومدينة القصير جنوب شرق حمص.
- وفي دمشق وريفها: سادت حالة من التشنت بين صفوف قوات نظام الأسد إثر تلقي معظم الوحدات أوامر بالانسحاب السريع في مواجهة التقدم الواسع للقوات المعارضة. ونجحت "غرف العمليات العسكرية المعارضة" في تأمين انشقاق 537 ضابطاً وجندياً من قوات النظام، تزامناً مع اندلاع مظاهرات من قبل سكان المحليين في عدد من مناطق دمشق وريفها محاولة إخراج العناصر العسكرية وإزالة رموز سيطرة النظام.
- ومع دخول القوات المعارضة إلى العاصمة، واقتحام الأفرع الأمنية والثكنات العسكرية التي أخلتها عناصر النظام، ووصولها إلى جميع الأحياء المركزية والمراكز الحيوية في العاصمة كالقصر الجمهوري ومطار دمشق الدولي وهيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية في ساحة الأمويين وسط المدينة؛ أُعلن عن هروب بشار الأسد، ثم أذيع "بيان النصر" المتلفز على القناة الحكومية ليؤكد سقوط النظام رسمياً.

- أما عن اقتحام السجون وإخراج المعتقلين، فقد تمكنت القوات المهاجمة القادمة من مناطق مختلفة في ريف دمشق من اقتحام سجن صيدنايا، بعد هجوم استهدف الحامية العسكرية المحيطة به. وأسفر هذا الهجوم عن انسحاب الحامية وإخلاء السجن، لتتمكن القوات المهاجمة من إطلاق سراح آلاف المعتقلين فيه، من بينهم 52 سجيناً كان من المقرر تنفيذ حكم الإعدام بحقهم في ذات اليوم، ولا تزال عمليات البحث عن المعتقلين جارية بسبب تعقيدات تصميم سجن صيدنايا وما فيه من مخابئ سرية. تزامن ذلك مع عمليات مشابهة نفذت في مراكز احتجاز أخرى، أبرزها سجن عدرا وسجن الشرطة العسكرية في القابون، وسجن قطنا وفرع 248 وفرع فلسطين. ليضاف ذلك إلى سجن حمص المركزي في حي البياضة وسجن البولونة في مدينة حمص، وقبلهما سجن السويداء المركزي.
- في ريف حلب: تمكنت قوات "فجر الحرية" من بسط سيطرتها على منبج وقراها بعد اشتباكات مع قوات "قسد"، أسرت خلالها عدداً كبيراً منهم.
- في القنيطرة: توغلت قوات إسرائيلية برية إلى منطقة الفصل داخل الأراضي السورية لأول مرة منذ عام 1974، ووصلت قواتها إلى خان أرنية، فيما صرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أنه لا نية لدى إسرائيل للتدخل في سير الأحداث الجارية في سورية، وأن نشر قواتها على الحدود الفاصلة مع سورية يهدف "لضمان أمن سكان الجولان ومواطني إسرائيل".
- في الساحل السوري: خرجت مظاهرات شعبية في مراكز عدة مدن كاللاذقية وطرطوس وبانياس، حطم خلالها المتظاهرون تماثيل ورموز النظام. في حين بدأت قوات "ردع العدوان" عملياتها العسكرية في جبهة الساحل، وتمكنت من السيطرة على عدة بلدات وقرى في جبل اللاذقية مثل كنسبة وقلعة شف وعين القنطرة وحاجز عين العشرة.
- كذلك تمكنت قوات "الردع" من دخول مناطق في ريف حماة الغربي أهمها السقيلية وريفها، وسيطرت على معسكر جورين في سهل الغاب، وعلى معبر كسب الحدودي شمال غرب سورية.

محطات ما بعد سقوط الأسد

- شهدت مدينة دمشق حالة من الفوضى، تخللتها حوادث متفرقة من النهب والسرقة استهدفت بعض المؤسسات والمرافق العامة. وحتى حين وصول قوات "ردع العدوان" وعناصر أمنية من الشمال السوري إلى العاصمة، صدر تعميم بفرض حظر تجول يبدأ من الساعة الرابعة عصراً وحتى الخامسة من فجر الغد، في محاولة للسيطرة على الفوضى ومنع التصعيد.
- أعلن علي الجلاي رئيس مجلس الوزراء السوري السابق، نيته البقاء داخل الأراضي السورية، معرباً عن استعداده الكامل لتسليم السلطة وضمان انتقالها بسلاسة. وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة تابعة لـ "إدارة العمليات العسكرية" تكفلت بتأمين حمايته، ومن المتوقع أن تستمر الحكومة السابقة في إدارة الأعمال خلال الفترة الانتقالية لضمان تسيير الأمور في ظل حالة الفوضى والاضطرابات الراهنة.
- شهد معبر باب الهوى الحدودي بين سورية وتركيا، توافد عشرات السوريين العائدين من تركيا طوعاً ولبلادهم.
- دعت جميع وزارات الحكومة السورية السابقة والمديريات التابعة لها، العاملين فيها للعودة إلى مؤسساتهم ومديرياتهم للحفاظ على المنشآت وبناء سورية الجديدة.
- أظهرت فيديوهات مصورة من القصر الجمهوري مستوى الترف الذي كانت تعيشه عائلة الأسد، بما في ذلك عشرات السيارات الفارهة التي تقدر قيمتها بملايين الدولارات، في حين يعيش الشعب أزمات اقتصادية خانقة.

كلف وخسائر الحرب

- تشير التقديرات الأولية إلى أن قوات "ردع العدوان" تكبدت خسائر بشرية تقارب/1000/ مقاتل ومئات الجرحى، فيما خسرت قوات نظام الأسد ما يقارب /2000/ مقاتل ومئات الجرحى.
- أُخليت جميع القطع والثكنات العسكرية من جيش النظام وقواته، وذلك في معظم المناطق الخاضعة لسيطرة النظام سابقاً، بما تحويه من كميات هائلة من الذخائر والأسلحة والآليات.

- شهدت أسعار سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار تعافياً محدوداً وسط تخطيط في تداولها دون تحديد سعر ثابت، ليتم تداولها بحدود 20 ألف ليرة في مختلف المناطق السورية.
- أسرت قوات "ردع العدوان" عشرات المقاتلين في صفوف قوات الأسد المتواجدين في معسكر جورين في جبهة الساحل.
- شنت إسرائيل عدداً من الغارات الجوية التي استهدفت مخازن أسلحة، في منطقة خلخلة وعدد من المواقع في العاصمة دمشق كمطار المزة العسكري مواقع عسكرية في جبل قاسيون.

المواقف الدولية والإقليمية

- صرح دونالد ترامب بأن الأسد قد رحل، وروسيا تخلت عنه بسبب ضعفها في أوكرانيا واقتصادها السيء، وأن إيران ضعفت بسبب ضربات إسرائيل.
- أكدت الخارجية الروسية أنها على اتصال مع جميع فصائل المعارضة، وأن روسيا تدعم إطلاق عملية سياسية شاملة وفق القرار الأممي 2254. وأن قواعدها العسكرية في سورية بحالة تأهب قصوى ولا خطر يهددها.
- أكدت مصادر روسية، أن الرئيس المخلوع بشار الأسد قد غادر سورية، بعد تعدد الروايات حول مكان تواجد ومصيره.
- صرح وزير الخارجية التركي بأن تركيا ستقدم كل السبل لمساعدة الإدارة السورية الجديدة للتغلب على المشكلات الاقتصادية وغيرها.
- دعت وزارة الخارجية الألمانية الأطراف في سورية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه جميع السوريين، وأن المجتمع الدولي مطالب بتقديم المساعدة لإخراج سورية من دائرة الحرب والعنف.
- أكدت الصين أملها باستعادة سورية استقرارها في أسرع وقت ممكن.
- حث المبعوث الأممي إلى سورية السوريين على إعطاء الأولوية إلى الوحدة واحترام القانون الإنساني الدولي.
- حث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الأطراف السورية على السماح للفارين بالعودة الطوعية والأمنة.

- أكد مسؤول في البنتاغون أن القوات الأمريكية ستواصل الحفاظ على وجودها في شرق سورية لضمان استدامة هزيمة تنظيم الدولة.
- دعت الخارجية المصرية إلى البدء بعملية سياسية شاملة تؤسس لمرحلة جديدة من التوافق والسلام واستعادة وضع سورية الإقليمي والدولي.
- أشاد الرئيس الفرنسي بشجاعة الشعب السوري وصبره.
- أكدت المفوضية الأوروبية للسياسة الخارجية أن أولويتها ضمان أمن المنطقة، وأنها ستعمل مع جميع الشركاء الأوروبيين والسوريين من أجل ذلك، نظراً لكون عملية البناء ستكون طويلة ومعقدة وعلى الجميع الاستعداد لها.
- أكدت نائبة رئيس الوزراء البريطاني وجود حل سياسي في سورية يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة، والحاجة لحماية المدنيين والبنية التحتية.
- علق رئيس الوزراء الإسرائيلي حول التطورات التي أطاحت بنظام الأسد، معتبراً أنها "يوم مشهود في تاريخ الشرق الأوسط"، كما أوضح مسؤول إسرائيلي آخر أن الشاغل الرئيسي لإسرائيل في سورية هو منع إيران ممن إحياء نفوذها هناك.
- أكدت الخارجية الإيرانية موقفها الثابت والجوهري في احترام وحدة سورية وسيادتها وسلامة أراضيها.
- أكد ملك الأردن وقوف بلاده إلى جانب السوريين واحترام إرادتهم وخياراتهم.
- أصدر وزراء خارجية 5 دول عربية (قطر والسعودية والأردن ومصر والعراق) بياناً مشتركاً حول ضرورة وقف العمليات العسكرية في سورية تمهيداً لإطلاق عملية سياسية، مع استمرار التشاور والتنسيق بين الأطراف لإيجاد حل سياسي.

المواقف المحلية

- أكد أحمد الشرع قائد عمليات المعارضة السورية ضرورة الابتعاد عن المؤسسات الحكومية، وإبقائها تحت تصرف رئيس مجلس الوزراء السابق ليتم تسليمها لاحقاً، كما أكد استمرار العمل لمواصلة الطريق الذي بدأ منذ 2011.

- أعلن أهالي منطقة سلح ب أن جميع مكوناتها ستلتزم بما تقره الحكومة الجديدة من سياسات وتوجهات، التزاماً منهم بالعمل المشترك من أجل مصلحة الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية.
- هنأ الائتلاف الوطني السوري الشعب السوري بتحرير سورية من نظام الأسد بعد 14 عاماً من النضال من أجل الحرية والكرامة، وأعلن تاريخ 2024/12/8 عيداً وطنياً لسورية، تخليداً ليوم انتصار الشهداء والمظلومين وتحقيق العدالة.

تحليل أولي

- سقوط نظام الأسد خلق مجموعة من التحديات أمام قوات المعارضة متمثلاً بقدرتها على بناء نموذج سياسي قائم على المواطنة وتقديم الاستحقاقات المتوقعة بما فيها الملفات الأبرز المتعلقة بإعادة الإعمار وتحقيق العدالة الانتقالية والسلم الأهلي.
- شكّل الانضباط العالي في إدارة العمليات العسكرية عاملاً حاسماً في الحد من الخسائر المتوقعة بعد خروج النظام من عدة محافظات، وكذلك بعد انهيار النظام نظراً للتركيز على الحفاظ على مؤسسات الدولة ومسؤوليها كعوامل رئيسية لضمان تحول سلمي في السلطة، لكن ما شهدته دمشق من فوضى يمثل أحد أبرز التحديات أمام إدارة الدولة وتعقيدها من تنوع القوى السياسية والعسكرية، ويشكل اختباراً حاسماً لإمكانية تحقيق استقرار سياسي واجتماعي. وفي هذا السياق، يشكل دعم المجتمع الدولي لوحدة الأراضي السورية واستقرارها خطوة مهمة نحو بناء إطار سياسي جديد يحقق توازناً دقيقاً بين المكونات المختلفة لتحقيق الاستقرار والازدهار.

إحاطة اليوم الثالث عشر إبان عمليات "ردع العدوان وفجر الحرية"

-2024/12/09-

في اليوم الثالث عشر على بدء "عملية ردع العدوان"، واجهت سورية تحديات عديدة على الصعيدين الأمني والسياسي، ففي دمشق يشهد الأمن الداخلي حالة من عدم الاستقرار نتيجة انتشار السلاح بشكل واسع، تزامناً مع استهداف إسرائيل البنية التحتية ومستودعات الأسلحة. في حين قلصت روسيا تواجداتها في البلاد بعد انسحاب جزئي من بعض قواعدها العسكرية. على الصعيد الدولي، عبرت الولايات المتحدة وعدة دول غربية عن دعمها انتقال السلطة سلمياً، بينما اعتبرت روسيا أن المرحلة القادمة ضبابية.

تطورات المشهد الداخلي

- على صعيد الأمن الداخلي: تعاني مدينة دمشق من عدم استقرار نتيجة حالة الانفلات الأمني، فمن جهة اندلعت حرائق في مبنى المخابرات العامة ومبنى الهجرة والجوازات، ومن جهة أخرى لا يزال السلاح منتشراً على نطاق واسع بين عدد كبير من السكان مع استمرار إطلاق النار في الهواء بشكل متواصل، وسط محاولة قوات حفظ النظام والشرطة التابعة "لإدارة العمليات العسكرية" ضبط الأمن الداخلي، من خلال مصادرة بعض الأسلحة المنتشرة مع المدنيين والمقتنيات المسروقة التي يتم ضبطها في أحياء العاصمة. وكذلك في حماة، انتشرت قوات الأمن الداخلي والشرطة في مركز المدينة.
- أما عن حصيلة الهجمات الإسرائيلية على سورية فقد بلغت أكثر من 100 موقع عسكري، تركز معظمها في دمشق حيث استهدفت عدة مطارات عسكرية ومستودعات للأسلحة الاستراتيجية، ومخابر لتطوير الأسلحة في محيط هيئة الأركان وسط المدينة، ومقار الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري غرب العاصمة، ومواقع في مدينة قارة بريف دمشق. إضافة إلى استهداف مواقع في السويداء ومدينة نوى في درعا، وعدد من الثكنات العسكرية في حمص. فيما استمر تواجد القوات البرية الإسرائيلية المتوغلة ضمن المنطقة العازلة في القنيطرة.

- في الساحل السوري: سيطرت "إدارة العمليات العسكرية" على كامل الشريط الساحلي بعد إعلان سيطرتها على محافظتي طرطوس واللاذقية. كما أوضحت عدم نيتها اقتحام القواعد العسكرية الروسية الموجودة في المنطقة.
- وفي شرق سورية: شهدت محافظة دير الزور فوزاً أمنياً بعد تبدل قوى السيطرة وبقاء خلايا مرتبطة بالمليشيات الإيرانية، حيث تعرضت عدة مؤسسات رسمية كدائرة النفوس وغيرها لحوادث حرق مفتعلة وحالات سرقة ونهب، فرضت "قسد" على إثرها حظر تجول في مركز المدينة، في حين ردت على خروج مظاهرة سلمية معارضة لوجودها بارتكاب مجزرة خلفت عدداً من الضحايا بينهم نساء وأطفال. من جهة أخرى، أعلنت قوات "فجر الحرية" بسط سيطرتها على قرية حويجة في ريف الرقة.
- وعن التواجد الروسي في سورية، أكدت مصادر مغادرة المدرعات الروسية قاعدة الإذاعة في مدينة عين العرب وصيرين شرقي حلب باتجاه القامشلي، وانسحاب القوات الروسية من مدينة عين عيسى الواقعة تحت سيطرة "قسد".
- وفيما يخص تشكيل الحكومة، اجتمع أحمد الشرع قائد "عمليات ردع العدوان" مع محمد الجلاي رئيس وزراء حكومة النظام السابقة ومحمد البشير رئيس "حكومة الإنقاذ" لمناقشة تشكيل حكومة جديدة لإدارة المرحلة الانتقالية. بينما أعلنت وزارة النقل الحالية عن العمل على إعادة تشغيل مطاري دمشق وحلب الدوليين ليكونا جاهزين لاستقبال الرحلات الداخلية خلال الأيام القادمة.
- اقتصادياً، شهدت الليرة السورية تحسناً ملحوظاً في معظم المحافظات، حيث تراجع سعر صرف الدولار بالليرة السورية ليصبح أقل من 20 ألف ليرة، فيما أصدرت شركات الحوالات تعليمات حول تسليم الحوالات المالية بالدولار الأمريكي.
- أما عن ملف السجون، استمرت محاولات الوصول إلى المخابئ السرية في سجن صيدنايا، وقد نفى مدير الدفاع المدني إيجاد مخابئ أخرى تحت الأرض، مما يرجح أن العديد من المعتقلين قد تم تصفيتهم سابقاً، إذ كان من المتوقع أن السجن يضم آلاف المعتقلين والسجناء السياسيين، فيما خرج عدد قليل منهم فقط من الزنانات المكشوفة خلال الأيام السابقة.

- وعن ملف العودة، شهدت المعابر الحدودية ازدحاماً كبيراً من قبل العائدين من تركيا ولبنان، كما دعت "الإدارة السياسية" التابعة لحكومة "الإنقاذ" اللاجئين في الخارج إلى العودة.

المواقف الدولية والإقليمية

- أوعز وزير الدفاع الإسرائيلي "كاتس" بمواصلة العمل على تدمير الأسلحة النوعية في عموم سورية "لخلق مجال أمني خال من الأسلحة الاستراتيجية الثقيلة والبنى التحتية التي تهدد إسرائيل"، متحدثاً عن إمكانية توسيع التوغل البري، مؤكداً أن إسرائيل ستمنع إعادة تسليح حزب الله عن طريق سورية.
- اعتبر بايدن أن التطورات الأخيرة تحمل فرصة كبيرة للشعب السوري، لكنها تنطوي على مخاطر وحالة من عدم اليقين.
- أكد وزير الخارجية الأمريكية أن بلاده تدعم انتقالاً سلمياً إلى حكومة سورية مسؤولة عبر عملية شاملة بقيادة سورية، كذلك كان الموقف الفرنسي داعماً للانتقال السياسي مع نية لإرسال وفد دبلوماسي إلى دمشق خلال أيام.
- اتفق وزير الدفاع الأمريكي ونظيره التركي على العمل لضمان ألا يشكل الوضع في سورية تهديداً لجهود هزيمة تنظيم الدولة.
- صرح الوزير البريطاني بات ماكفادن بأن بريطانيا قد ترفع "هيئة تحرير الشام" من قائمة الإرهاب بناء على تطور الأحداث.
- دعت روسيا مجلس الأمن الدولي للانعقاد بجلسة مغلقة تبحث التطورات في سورية.
- اعتبر الكرملين أنه من المبكر تحديد مصير الوجود العسكري الروسي في سورية وأن روسيا تتخذ ما يلزم من إجراءات تخص قواعدها العسكرية، معتبراً "ما حدث مفاجئ للجميع وروسيا ليست استثناء"، وأن صعوبة المرحلة المقبلة تحتاج الحوار. كما صرح بأن حصول الأسد على لجوء في روسيا كان قراراً من بوتين، لكن لم يتقرر إجراء اجتماع بين بوتين والأسد حالياً.
- طالب الاتحاد الأوروبي جميع الفاعلين الخارجيين باحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها.
- أكد وزير الخارجية التركي بأن تركيا ستواصل عملها في إعادة إعمار سورية من جديد.

- أكدت الخارجية الكندية التزام كندا بمحاسبة نظام الأسد في محكمة العدل الدولية.

المواقف المحلية

- عبرت "إدارة الشؤون السياسية" التابعة لحكومة "الإنقاذ"، أن مساعيها تهدف لتأسيس مرحلة جديدة من المصالحة المجتمعية الشاملة، والتركيز على معالجة آثار الماضي لتحقيق السلام، والسعي للاحترام المتبادل في علاقاتها الدولية، والعمل على بناء دولة قانون، وتطوير القطاعات الحيوية وخلق فرص عمل وتشجيع الاستثمار، تحضيراً لاستقبال السوريين العائدين وضمان بيئة آمنة لهم.
- وجهت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" نداءً إلى أهالي المعتقلين والمختفين قسراً للتواصل المباشر معها للاستفسار عن أوضاع ذويهم، محذرة من استخدام التطبيقات غير الموثوقة التي قد تنشر معلومات مضللة.

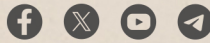
تحليل أولي

- يواجه المشهد السوري تحديات معقدة بسبب تباين أجندات الأطراف الدولية المتدخلة، مما يزيد من حالة الفوضى القائمة، خاصة مع سعي إسرائيل لتدمير البنية العسكرية السورية، مما يثير مخاوف من إضعاف الدولة بشكل كبير وجعلها غير قادرة على مواجهة التحديات الخارجية.
- على الصعيد السياسي، يشكل غياب دور فاعل للأطراف المحسوبة على الثورة في إدارة المرحلة المقبلة خطراً على استقرار المشهد السياسي في البلاد، مما يضعف إمكانية تحقيق تسوية شاملة ومستدامة تعيد بناء الدولة على أسس تضمن الاستقرار الداخلي وتعزز التوازن الإقليمي.



WWW.OmranDirasat.org

OmranDirasat



أحد برامج

